جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في ظل الهيمنة الذكورية: دراسة تحليلية مقارنة

إعداد/

د/ نجوان أحمد عاصم عبد الجواد
مدرس بقسم علم الاجتماع – كلية الأداب – جامعة الفيوم

المجلد 64 ابريل2025
/https://jfab.journals.ekb.eg

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تحليل آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في ظل الهيمنة الذكورية، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في فهم العلاقة المعقدة بين الهيمنة الذكورية وحرية المرأة في المجتمعات المعاصرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، حيث تم تطبيق استبيان على عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 مفردة من النساء العاملات وربات البيوت والذكور في محافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الهيمنة الذكورية لها جذور ثقافية واجتماعية عميقة تتجسد في عمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية التقليدية، كما كشفت عن دور الخطابات الثقافية السائدة في ترسيخ التحيزات الجندرية وتبرير الهيمنة كسلوك مقبول للرجال. أظهرت النتائج أيضاً أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، مثل تمكين المرأة وتنامي قيم المساواة، قد أدت إلى تحدي المفاهيم التقليدية للأدوار الجندرية. وأكدت الدراسة على ضرورة تبني إطار نظري جديد يتجاوز الثنائيات التقليدية ويركز على التعددية والتنوع الجنساني، مع أهمية دمج نظريات الهوية والتفاوض الثقافي في فهم وتحليل مفهوم الهيمنة الذكورية في سياقات التعددية الثقافية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : الهيمنة –الأدوار الجندرية – الذكورية– إعادة إنتاج الأدوار

مقدمة الدراسة :

تُعد قضية الهيمنة الذكورية من القضايا المحورية التي لا تزال تشغل الفكر الإنساني المعاصر، رغم التقدم الملحوظ في مجال حقوق المرأة. فعلى الرغم من التطورات الاجتماعية والقانونية الهائلة في العقود الأخيرة، حيث لا تزال الأنماط الثقافية والهياكل الاجتماعية التي تميز ضد المرأة قائمة في العديد من المجتمعات حول العالم. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هذه الأنماط الجندرية التقليدية ما زالت متجذرة في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يؤدي إلى استمرار التفاوت في القوة والسلطة بين الجنسين،وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق المساواة، فإن تحديات الهيمنة الذكورية لا تزال تشكل عائقًا أمام تحقيق العدالة الجندرية الكاملة في مجالات متعددة من الحياة العامة والخاصة (Garcia & Thompson, 2023; Patel, 2024).

فتظهر الهيمنة الذكورية في العديد من المجالات في المجتمعات المعاصرة. على سبيل المثال، في مجال الأعمال والقيادة، كشفت دراسة أجرتها ماكينزي وشركة LeanIn.Orgعام 2022 أن النساء لا يزلن يواجهن ما يسمى بالجدار المكسور في السلم الوظيفي، حيث تقل فرص ترقيتهن إلى المناصب الإدارية الأولى مقارنة بالرجال (McKinsey & Company and LeanIn.Org, 2022) . ،وهذا يؤدي إلى تقليل عدد النساء المؤهلات للمناصب القيادية العليا في المستقبل. وفي مثال آخر، أظهرت دراسة نُشرت في مجلة The Lancet عام 2023 أن النساء في

مجال الطب والعلوم الصحية لا يزلن يواجهن تحيزات جنسانية في النشر العلمي، حيث أن أبحاثهن أقل احتمالاً للنشر في المجلات العلمية المرموقة مقارنة بأبحاث نظرائهن من الرجال، حتى عند التحكم في عوامل مثل جودة البحث وأهميته (Chatterjee & Werner, 2023).

وعلى سبيل المثال أيضًا، في الحضارة اليونانية القديمة(Pomeroy,1975)كانت المرأة مقصورة على المنزل وخادمة للرجل، بينما كان الرجال هم الذين يتولون الشؤون العامة والسياسية. وفي الإمبراطورية الرومانية، كان للرجال سلطة قانونية مطلقة على أسرهم، بما في ذلك النساء والأطفال(Lefkowitz & Fant, 2005) .

كما تكشف التحليلات السوسيولوجية المعاصرة عن تعقيد الآليات المجتمعية التي تعمل على إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في ظل منظومة الهيمنة الذكورية. فالبنية الاجتماعية والثقافية تعمل من خلال مؤسسات متعددة – كالأسرة والتعليم والإعلام – على ترسيخ نظام اجتماعي يكرس علاقات القوة غير المتكافئة بين الجنسين.

كما يشير بورديو إن هذه الممارسات تشكل 'عنفاً رمزياً' يعمل على إعادة إنتاج السلطة الذكورية بشكل ناعم وغير مرئي، حيث تستبطن المرأة نفسها هذه القيود وتعيد إنتاجها بشكل لاواعٍ(Bourdieu, 1998) .وفي هذا السياق، يؤكد فوكو أن آليات السلطة لا تعمل فقط من خلال القمع المباشر، بل من خلال إنتاج خطابات وممارسات تشكل الذات وتحدد إمكانيات تحققها. فالهيمنة الذكورية تعمل على صياغة مفهوم 'الأنوثة' ذاته وتحديد أطر تحققه بما يخدم استمرارية النظام الأبوي(Foucault, 1978). وتتجلى هذه الآليات في ما أسمته مولفي بالنظرة

الذكورية' التي تختزل المرأة إلى موضوع للمشاهدة والتقييم، مما يؤدي إلى تقويض إمكانيات تحقيق الذات النسوية المستقلة(Mulvey, 1975).

وتشير باتلر إلى أن عملية إعادة إنتاج الأدوار الجندرية تتم من خلال 'الأداء الاجتماعي المتكرر' الذي يقدم هذه الأدوار كأنها 'طبيعية' و'فطرية'، في حين أنها في الواقع نتاج لعمليات اجتماعية وثقافية معقدة. وهكذا تعمل آليات إعادة الإنتاج على تطبيع اللامساواة الجندرية وتقديمها كنظام 'طبيعي' لا يمكن تجاوزه (Butler, 1990).كما تم تصوير المرأة في العديد من الروايات والأعمال الفنية باعتبارها كائنًا هشًا وضعيفًا، يحتاج إلى حماية الرجل وتوجيهه، مما عكس النظرة الذكورية المهيمنة التي حصرتتحقيق الذات في إطار ضيق(Gilbert & Gubar, 1979) .لذلك، تبرز الحاجة إلى إعادة تشكيل الأدوار الجندرية بما يتماشى مع قيم المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة (hooks, 2000).

في المجال العام، كانت حرية المرأة في التعبير عن هويتها وذاتها محدودة أيضًا. فعلى سبيل المثال، كانت الملابس والمظهر العام للمرأة خاضعين لضوابط صارمة تفرضها القيم الذكورية المهيمنة في المجتمع(Bartky, 1990) ، مما قيد قدرتها على التعبير الحر عن هويتها الفردية بشكل كامل.

فتاريخيًا، يمكن تتبع جذور هذه الهيمنة الذكورية وتأثيرها على الأدوار الجندرية للمرأة إلى العصور القديمة، حيث كانت المجتمعات الأبوية هي السائدة. ففي العديد من الحضارات القديمة، تم تهميش دور المرأة واقتصار حريتها، بينما كان للرجل السلطة والسيطرة على المجال العام والخاص .

(Lerner, 1986; Pomeroy, 1975)وقد انعكست هذه الأنماط الجندرية

التقليديـة علـى التصـورات الثقافيـة لـدور المـرأة ، حيـث تـم ربطهـا بالـذكورة والسلطة الأبوية(Beauvoir, 1949) .

وعلـى الـرغم مـن التقـدم الـذي شـهدته المجتمعـات الحديثـة فـي مجـال المسـاواة بـين الجنسـين، فـإن آثـار الهيمنـة الذكوريـة التاريخيـة لا تـزال ماثلـة فـي العديـد مـن السـياقات الثقافيـة والاجتماعيـة. فالخطابـات الإعلاميـة والأدبيـة والفنيـة المعاصـرة غالبًـا مـا تعكـس هـذه الهيمنـة وترسـخها (Mulvey, 1975; Butler, 1990). ممـا يـؤثر علـى التصـورات الاجتماعيـة لمفهـوم تحقيـق الـذات ويحد من إمكانياته التحررية(Bartky, 1990) .

وفـي ضـوء هـذه التحـديات التاريخيـة والمعاصـرة، تبـرز الحاجـة الملحـة إلـى إعـادة تشـكيل الأدوار الجندريـة فـي المجتمـع المصـري بمـا يتماشـى مـع قـيم المسـاواة والعدالـة الاجتماعيـة فـي العصـر الحـديث. وتتطلـب هـذه العمليـة تحلـيلاً عميقًـا للأسـس الثقافيـة والاجتماعيـة التـي كرسـت الهيمنـة الذكوريـة عبـر التـاريخ ( )، بالإضـافة إلـى دراسـة التحـولات الاجتماعيـة والثقافيـة المعاصـرة والاسـتفادة منهـا فـي بنـاء إطـار نظـري جديـد لفهـم وتحليـل تحقيـق الـذات بعيـدًا عـن الأنمـاط الجندرية التقليدية (hooks, 2000; Spivak, 1988).

مشكلة الدراسة :

ترتبط الهيمنة الذكورية ارتباطًا وثيقًا بقضايا السلطة والهوية والحرية، حيث تشكل أحد أبرز العوامل التي تحد من حرية المرأة وتقوض حقوقها في المجتمعات الإنسانية. وقد تناولت العديد من الدراسات هذه الظاهرة من زوايا مختلفة، مما يساعد في بناء فهم أعمق للعلاقة بين الهيمنة الذكورية والبنى الاجتماعية والثقافية التي تعزز استمرارها.

تشير بعض الدراسات إلى أن الهيمنة الذكورية متجذرة في البنى الثقافية والاجتماعية التقليدية، والتي تكرس أنماطًا معينة من التفكير والممارسات التي تساهم في استمرار هذه السيطرة (Millett, 1970). فوفقًا لهذه الدراسة، فإن السلطة الذكورية تُمارَس من خلال البنى الأسرية، حيث يكون الرجل هو المتخذ النهائي للقرارات، بينما يُتوقع من المرأة الخضوع والطاعة. كما توضح(Hunnicutt ,2009) أن هذه السيطرة لا تقتصر على الأدوار الاجتماعية، بل تمتد إلى ممارسات ثقافية مثل زواج الأطفال وختان الإناث، مما يعكس تحكمًا مباشرًا في جسد المرأة وهويتها الجسدية والجنسية.

وفي المجال العام، تشير (Bordo ,1993) إلى أن هناك تاريخيًا قيودًا فرضت على مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية، مثل حرمانها من التصويت أو تولي المناصب القيادية حتى القرن العشرين، مما أدى إلى تعزيز السيطرة الذكورية على مراكز السلطة وإقصاء النساء عن عملية صنع القرار. ويتفق مع ذلك (Bartky 1990,) التي ترى أن هذه السيطرة لا تتوقف عند الحدود السياسية، بل تمتد إلى تشكيل التصورات الاجتماعية عن الأدوار الجندرية، مما يحد من إمكانيات المرأة التحررية ويعيد إنتاج أنماط التفكير التقليدية حول الهوية الجندرية.

وفي هذا السياق، تسلط دراسة (Howell et al., 2002) الضوء على تجارب النساء في بيئة العمل، موضحةً كيف تؤثر الهيمنة الذكورية والتحيز الجندري على فرص تمكين المرأة ومسيرتها المهنية. وتبين الدراسة أن التحيزات الجندرية في التوظيف والترقية، والفجوة في الأجور بين الجنسين، وصعوبة الموازنة بين العمل والحياة الأسرية كلها عوامل تكرس الهيمنة الذكورية. كما تُظهر الدراسة استراتيجيات تتبعها

النساء لمواجهة هذه التحديات، مثل تكوين شبكات دعم، والمطالبة بالمساواة في الفرص، وتعزيز الثقة بالنفس.

من ناحية أخرى، تقدم دراسة (رمضان ،2014) تحليلًا شاملًا لظاهرة الهيمنة الذكورية من منظور سوسيولوجي، تاريخي، وديني، مشيرة إلى أن الفروقات البيولوجية ليست السبب الجوهري لهذه الهيمنة، بل هي انعكاس لبنى اجتماعية وثقافية ترسخت عبر العصور. وتؤكد الدراسة أن العنف الرمزي يلعب دورًا أساسيًا في تكريس الهيمنة الذكورية، حيث تُعاد إنتاج هذه السيطرة من خلال التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد، مما يجعلها تبدو مقبولة من قبل الجنسين. كما تدعو الدراسة إلى مراجعة النظريات الاجتماعية بحيث تعكس خصوصية المجتمعات العربية، مشددة على أن التحرر الحقيقي للمرأة لا يمكن تحقيقه إلا عبر تفكيك الخطابات السائدة وإعادة تشكيل العلاقة بين الجنسين على أسس أكثر عدالة.

أما (Bartky ,2015) ، فتتناول في دراستها الآليات الثقافية والاجتماعية التي تساهم في إعادة إنتاج الأدوار الجندرية، مركزةً على دور وسائل الإعلام والخطابات الثقافية في تكريس الصور النمطية وتعزيز الهيمنة الذكورية. وتؤكد أن التنشئة الاجتماعية، والمعايير الجمالية، والممارسات الثقافية جميعها تسهم في إعادة إنتاج هذه السيطرة، مما يستدعي تفكيك وتحليل هذه الخطابات للوصول إلى تغييرات حقيقية في التصورات المجتمعية حول النوع الاجتماعي.

وبالرغم من التقدم الذي شهدته بعض المجتمعات في مجال المساواة بين الجنسين، إلا أن آثار الهيمنة الذكورية التاريخية لا تزال ماثلة في الخطابات الثقافية والممارسات الاجتماعية (Mulvey, 1975; Butler, 1990). فهذه الآثار تساهم في إعادة إنتاج

الهياكل الجندرية التقليدية، مما يحد من قدرة المرأة على إعادة تشكيل هويتها واستقلاليتها. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة المعقدة بين الهيمنة الذكورية وحرية المرأة في المجتمعات المعاصرة، لفهم مدى استمرار هذه الهيمنة وأشكالها المختلفة في المجالين العام والخاص، ولتقييم ما إذا كانت الجهود المبذولة لتحقيق المساواة قد نجحت في تفكيك هذه البنى المتجذرة أم لا.

تساؤلات الدراسة :

1. هل توجد علاقة بين الهيمنة الذكورية وبين آليات التنميط الجندري ؟.

2.هل تؤثر مستويات الهيمنة الذكورية سلبًا على حياة النساء في مختلف المجالات

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تجارب النساء مع الهيمنة الذكورية عبر الطبقات الاجتماعية والخلفيات الثقافية المختلفة؟.

4. هل تتبع النساء استراتيجيات متنوعة للتصدي للهيمنة الذكورية ؟.

5. هل يمكن إعادة تشكيل الخطابات الثقافية والممارسات الاجتماعية بشكل فعال لتعزيز المساواة بين الجنسين ، وتمكين المرأة ؟.

أهمية الدراسة :

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وأهمية عملية :

أولاً :الأهمية العلمية:

1. إلقاء الضوء على الديناميات الاجتماعية والثقافية التي تعزز الهيمنة الذكورية وتكرس النظرة النمطية للمرأة.

2. دراسة تأثير التحيز الجندري في التصورات الاجتماعية على حياة النساء في المجتمعات المعاصرة.

3. فهم كيفية تشكيل الخطابات الثقافية والممارسات الاجتماعية للهيمنة الذكورية وآثارها على تمكين المرأة.

4. إثراء الدراسات النسوية والنظريات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والهيمنة الذكورية.

5. تقديم فهم شامل للمفاهيم المركبة مثل الهيمنة الذكورية ،وإبراز الفروق الثقافية والاجتماعية بين الجنسين .

ثانيًا الأهمية العملية:

1. تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها النساء بسبب الهيمنة الذكورية، في مجالات مختلفة مثل العمل والتعليم والصحة وغيرها.

2. المساهمة في تغيير النظرة النمطية للمرأة والقضاء على التحيزات الجندرية في المجتمع.

3. تعزيز الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع جوانب الحياة.

4. توفير مجموعة من السياسات والاستراتيجيات لمكافحة الهيمنة الذكورية في المؤسسات.

5. إعادة تشكيل الخطاب الثقافي فيما يخص بالتحيزات الجندرية ، وتوجيه السياسة العامة لمواجهة التحديات والعقبات.

أهداف الدراسة :

1. تحليل الأسس الثقافية والاجتماعية للهيمنة الذكورية في المجتمعات المعاصرة وآثارها على مفهوم تحقيق الذات.

2. استكشاف الخطابات الثقافية السائدة حول مفهوم تحقيق الذات وكيفية تأثرها بالأنماط الجندرية والهيمنة الذكورية..

3. تقديم نقد ثقافي للهيمنة الذكورية وتحليل آثارها السلبية على التصورات الاجتماعية والثقافية لأدوار المرأة قى المجتمعات .

4. دراسة التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة وتأثيرها على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية وضرورة مواءمته مع هذه التحولات.

5. تقديم إطار نظري جديد لفهم وتحليل الأدوار الجندرية بعيدًا عن الهيمنة الذكورية والأنماط الثقافية التقليدية.

6.محاولة فهم وتفسير العلاقة بين الهمينة الذكورية ، وكيفية تأثيرها على تشكيل الأدوار الجندرية في المجتمعات .

7. دراسة العقبات التي تقف في مكافحة الهمينة الذكورية ،وتقديم بعض التوصيات التي تعزز المساواة الجندرية.

نظريات الدراسة :

نظرية النوع الاجتماعى : نشأت نظرية النوع الاجتماعي (Gender Theory) من جهود الباحثات النسويات في القرن العشرين، اللاتي نقدن الافتراضات التقليدية حول الفروق البيولوجية بين الجنسين وكيف تُستخدم لتبرير التمييز ضد المرأة. فنظرية النوع

الاجتماعي تنظر إلى الأدوار والسلوكيات والتوقعات المرتبطة بالجنسين على أنها بناءات اجتماعية وثقافية، وليست محددات بيولوجية ثابتة. وفقًا لدراسة أجراها ويست وزيمرمان ، فإن "النوع الاجتماعي يتم إنتاجه من خلال التفاعلات اليومية والممارسات المؤسسية (West& Zimmerman, 2022)."

كما تُظهر نظرية النوع الاجتماعي أن الفروق بين الرجال والنساء هي نتاج لعمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية المرتبطة بكل جنس ،فيمكن تطبيق هذا المفهوم لفهم كيف يتم تشكيل الصور النمطية حول الذكورة والأنوثة، بما في ذلك ربط الرجولة بالنشاط الجنسي المفرط والهيمنة على المرأة(Lorber & Moore, 2007) .

فالهيمنة الذكورية، كما تشرحها كونيل وبيرس ، هي "نظام من العلاقات الاجتماعية والثقافية التي تمنح الرجال سلطة وامتيازات على حساب النساء". وتتجلى هذه الهيمنة في مختلف مجالات الحياة، من سوق العمل إلى الحياة الأسرية Connell, & (Pearse, 2023).

ومما سبق يتضح أنه بتفكك نظرية النوع الاجتماعي كما يتضح من الافتراضات أن الهيمنة ليست سمة طبيعية للرجولة، بل سلوكًا مكتسبًا اجتماعيًا ومرتبطًا بالتوقعات الثقافية حول الرجولة والنشاط الجنسي.

فميزت أوكلي، بين "النوع الاجتماعي" كبناء اجتماعي و"الجنس" كحقيقة بيولوجية، مما يسمح بفصل الأدوار الجندرية عن الجنس البيولوجي للرجال. بدلاً من ذلك، يمكن النظر إليها كبناء اجتماعي وثقافي يتم تعزيزه من خلال

التوقعات والضغوط المجتمعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي(Oakley, 1972).

ووصفت باتلر ، "الجندر" بأنه أداء متكرر ينتج المعنى على مسرح الهوية الاجتماعية المقلدة". وفقًا لهذا المنظور، يمكن نقد الهيمنة الذكورية باعتبارها جزءًا من أداء الرجولة الذي يتم تكريسه من خلال التقليد المتكرر للسلوكيات والممارسات الجنسية المرتبطة به(Butler, 1988).

كما ربطت سيغرست الهيمنة الذكورية بثقافة الاغتصاب" التي تعزز الرجولة من خلال تبرير السلوكيات الجنسية العدوانية لهم .هذا يسلط الضوء على كيف يمكن للهيمنة الذكورية أن تكون أداة للتمييز ضد المرأة وانتهاك حقوقها(Segrest, 1994).

وبتطبيق النظرية على موضوع الدراسة يتضح الأتي:

أولاً، يتم تصوير الرجال في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية بشكل نمطي كمتعطشين جنسياً بشكل دائم وعليهم إقناع النساء بالدخول في علاقات جنسية (Krassas et al., 2003; Ward et al., 2005).

فعلى سبيل المثال، في دراسة تحليلية لعينة من أفلام هوليوود الشهيرة، وجد الباحثون أن 25% من الرجال الرئيسيين صوروا بأنهم يحاولون بإلحاح الحصول على جنس رغماً عن رفض شريكاتهم في البداية(Bufkin & Eschholz, 2000) .

أما في موسيقى الراب والهيب هوب، فهناك العديد من الأمثلة على تصوير الرجال كصيادين" يتباهون بمغامراتهم الجنسية مع النساء. على سبيل المثال، في أغنية "Blurred Lines"للمغني روبين ثيك، يصف الرجال النساء بأنهن "عاريات مثيرات"

ويدعون إلى أنهن يردن "الانضمام إلى الحفلة" الجنسية .وهذا يعزز صورة تحقيق الذات الذكورية(Haugen, 2018).

ثانيًا، لا تزال ثقافة "لوم الضحية" موجودة في حالات الاغتصاب والتحرش الجنسي، حيث يتم إلقاء اللوم على النساء لملابسهن أو سلوكهن بدلاً من إدانة الجناة(Suarez & Gadalla, 2010؛Grubb&Turner,2012) .

هذا ينبع من افتراضات راسخة حول تحقيق الذات الذكورية وحق الرجال في إشباع رغباتهم الجنسية حتى بالعنف(Burn, 2009) .

في بعض المجتمعات، لا تزال هناك معايير مزدوجة حول النشاط الجنسي، حيث يُنظر إلى الرجال متعددي الشركاء على أنهم "رجال حقيقيون"، بينما توصم النساء اللواتي يفعلن ذلك بأنهن "عاهرات (Allison & Risman, 2013; Milhausen & Herold, 1999) ".

هذا ينبع من فكرة الهيمنة كسمة طبيعية للرجولة، في حين يُتوقع من النساء أن يكن عفيفات جنسياً(Baumeister & Mendoza, 2011) . من ناحية أخرى، هناك جهود متزايدة لمحاربة هذه الافتراضات والأدوار الجندرية التقليدية. على سبيل المثال، تناضل الحركات النسائية ضد ثقافة الاغتصاب وتدعو إلى احترام حق المرأة في الأمان والحرية في اختيار شريكها (Buchwald et al., 2005) .كما تسعى حملات التوعية إلى تعليم الشباب مفاهيم جديدة للرجولة لا ترتبط بالعنف أو السيطرة على المرأة (Katz, 2018).

أخيرًا، بناءً على فهم الهيمنة الذكورية كبناء اجتماعي وثقافي، تدعو النظرية إلى إعادة تشكيل المفاهيم والتوقعات الجندرية المرتبطة بها بشكل أكثر مساواة ومراعاة لحقوق المرأة وكرامتها هذه الدعوة تهدف إلى تغيير اجتماعي وثقافي نحو المزيد من المساواة بين الجنسين(Tong,2009).

مفاهيم الدراسة :

1-مفهوم الأدوار الجندرية : هي عملية اجتماعية معقدة يتم من خلالها إنتاج وإعادة إنتاج التصورات المعيارية للرجولة والأنوثة في التفاعلات اليومية" (West & Zimmerman, 1987, p. 125).

ويعرفها لوربر أيضًا بأنها "بناءات اجتماعية متجذرة في المؤسسات الاجتماعية والثقافية، والتي تحدد السلوكيات والتوقعات المرتبطة بالذكور والإناث" (Lorber, 1994, p. 36).

"فالأدوار الجندرية ليست حقيقة بيولوجية ثابتة، بل هي أداء اجتماعي متكرر يخضع للتفسيرات الثقافية المتغيرة" (Butler & Trouble, 1990).

ومن خلال ماسبق يمكن القول أنه يوجد خصائص رئيسية للأدوار الجندرية

- بناء اجتماعي وثقافي : و تغير عبر الزمان والمكان
- يتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية ،و يختلف عن الجنس البيولوجي
- يخضع لإعادة إنتاج مستمرة(Bradley, 2013)

2-مفهوم الهيمنة الذكورية: هي السيطرة والتفوق الاجتماعي والثقافي للرجال على النساء في المجتمع (Connell, 1987) ."

كما تشير إلى الهياكل والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تعزز سيطرة الرجال وتفوقهم على النساء (Schippers, 2007) ".

كما تشير أيضًا على أنها نظام اجتماعي يضع الرجال في مركز السلطة والامتياز، بينما يهمش النساء ويحرمهن من الحقوق والفرص(Hunnicutt, 2009) .

وتشير أيضًا أنها الطريقة التي يتم بها ترسيخ الأفكار والمعايير الذكورية كمعيار للسلطة والقوة في المجتمع(Sultana, 2012) .

المفهوم الإجرائي للهمينة الذكورية : هي السيطرة والتفوق للرجال على حساب النساء في كل شئ فإتخاذ القرار يرجع إليهم وخصوصًا في الحياة الزوجية ، وعند إختيار شريك الحياة .

أولاً: تحليل الأسس الثقافية والاجتماعية للهيمنة الذكورية في المجتمعات المعاصرة وآثارها على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية يتطلب التطرق إلى عدة نقاط رئيسية:

1. تحليل جذور الهيمنة الذكورية في الثقافات والمجتمعات المختلفة، من خلال استعراض المعتقدات والقيم والأعراف التقليدية المتعلقة بأدوار الجنسين وتوزيع السلطة بينهما.

تعود جذور الهيمنة الذكورية إلى العصور القديمة، حيث كانت المجتمعات البشرية تتبنى نظامًا أبويًا يُعطي السلطة والهيمنة للرجال. وقد انعكست هذه الهيمنة في الأديان والثقافات والأساطير والتقاليد المختلفة، التي غالبًا ما صورت المرأة كجنس ثانوي وأقل شأنًا (الطنباري، 2002؛ lerner,1986)

وفي العصور الوسطى والحديثة، أسهمت العديد من النظريات والفلسفات في ترسيخ الهيمنة الذكورية. على سبيل المثال، اعتبر أرسطو النساء "رجالًا ناقصين" (Tuana,1993)، بينما رأى توماس أكويناس أنهن كائنات أقل عقلانية وأكثر عاطفية (Muravyeva,2014). كما ساهمت التفسيرات الدينية في تكريس هذه الهيمنة، حيث تم تصوير المرأة كسبب الخطيئة الأصلية في المسيحية (Ruether,1974).

وفي العصر الحديث، استمرت الهيمنة الذكورية في التجذر في الثقافات والمجتمعات المختلفة، حيث تم تبرير التمييز ضد المرأة بناءً على افتراضات حول الفروق البيولوجية والعقلية بين الجنسين (Bem,1993؛ Ridgeway,2011). كما أسهمت عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية في استمرار هذه الهيمنة، مثل الفصل بين المجالين العام والخاص، وتقسيم العمل بناءً على النوع الاجتماعي (Walby,1990؛ Hartmann, 1976).

2. كيفية تجسيد الهيمنة الذكورية في الهياكل والمؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والتعليم والعمل والسياسة، وآليات استمرارها وتكريسها عبر الزمن.

تتجسد الهيمنة الذكورية في العديد من الهياكل والمؤسسات الاجتماعية، وتتضح آليات استمرارها وتكريسها عبر الزمن من خلال ما يلي:

الأسرة: تعتبر الأسرة من أبرز المؤسسات التي تكرس الهيمنة الذكورية، حيث غالبًا ما يتم تنشئة الأبناء على اعتبار الرجل هو رب الأسرة والمسيطر والحامي، بينما تُنشأ البنات على التبعية والخضوع للسلطة الأبوية (السيد، 2006). كما تساهم قواعد

الميراث والزواج والطلاق في بعض المجتمعات في ترسيخ هذه الهيمنة (هاشم، 2014).

– **التعليم** :تعكس المناهج الدراسية والكتب المدرسية في كثير من الأحيان الصور النمطية للجنسين، حيث تُصور المرأة في أدوار تقليدية كربة منزل وأم، بينما يُصور الرجل في أدوار قيادية (بلقزيز، 2013). كما قد تساهم بيئة المدرسة وممارسات المعلمين في ترسيخ هذه الهيمنة (Sadker & Zittleman, 2007).

– **العمل:** لا تزال هناك فجوة كبيرة في الأجور والفرص الوظيفية بين الرجال والنساء في معظم دول العالم (UN Women, 2020) .كما تواجه النساء تحديات في الترقي إلى مناصب قيادية، وغالبًا ما يتم تهميشهن في القطاعات المهنية التقليدية (Catalyst, 2020).

– **السياسة** :على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه، إلا أن النساء لا تزالن ممثلات تمثيلًا ضئيلًا في المناصب السياسية والقيادية في معظم دول العالم(UNWomen,2021).كما تواجه النساء السياسيات تحديات كبيرة مثل التحرش والتمييز والصور النمطية(Krook & Sanin, 2020) .

ولاستمرار هذه الهيمنة وتكريسها، تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية دورًا رئيسيًا، حيث تساهم في تشكيل المعايير والتوقعات والممارسات التي تعزز الهيمنة الذكورية وتجعلها مقبولة في المجتمع(Ridgeway, 2011؛ Connell, 1987) .

3. فهم تأثير الهيمنة الذكورية على تشكيل المفاهيم والتوقعات المجتمعية حول الجنسين،.تؤثر الهيمنة الذكورية بشكل كبير على تشكيل المفاهيم والتوقعات المجتمعية حول الجنسين، وذلك من خلال ما يلي:

- **تكريس الصور النمطية حول أدوار الجنسين** :تساهم الهيمنة الذكورية في ترسيخ الصور النمطية التي تحصر الرجل في دور المعيل والقائد والمسيطر، بينما تحصر المرأة في دور ربة المنزل والأم والتابعة،وتنعكس هذه الصور في التنشئة الاجتماعية والثقافة الشعبية والإعلام (Wood & Eagly, 2012).

- **تشكيل التوقعات المجتمعية حول سلوكيات وقدرات الجنسين:** تؤدي الهيمنة الذكورية إلى تشكيل توقعات مجتمعية تنطوي على اعتبار الرجل أكثر قوة وعقلانية وقدرة على القيادة، بينما تُنظر إلى المرأة على أنها أكثر عاطفية وضعفًا وتبعية وتؤثر هذه التوقعات على فرص النساء في العمل والحياة العامة(Prentice & Carranza, 2002).

تكريس مفهوم "الهيمنة الذكورية :"يعكس هذا المفهوم النظرة التقليدية للمرأة كجنس ثانوي وأقل شأنًا، حيث يشير إلى السيطرة الذكورية على المرأة وتهميشها (Schippers, 2007).

وترتبط هذه النظرة بالهيمنة الذكورية التي تجعل من الرجل المعيار والمرجع، بينما تُهمّش المرأة وتُحرم من الحقوق والفرص. فتقييد حرية الاختيار والتعبير :تحد الهيمنة الذكورية من حرية المرأة في اختيار أنماط حياتها وتعبيرها عن ذاتها، حيث تفرض عليها قيودًا وضوابط تتماشى مع الأدوار

والصور النمطية المجتمعية ،وتؤدي هذه القيود إلى إضعاف قدرة المرأة على تحقيق ذاتها وتطلعاتها (Hunnicutt, 2009) .

ولتغيير هذه المفاهيم والتوقعات، من الضروري مواجهة الهيمنة الذكورية وتحدي الأنساق الثقافية والاجتماعية التي تكرسها، من خلال التوعية والتعليم والتمكين الاقتصادي والسياسي للمرأة(Ridgeway, 2011) .

4. تحليل الآثار السلبية للهيمنة الذكورية على المرأة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، وكيف تساهم هذه الآثار في ترسيخ الصور النمطية والتهميش. تترك الهيمنة الذكورية آثارًا سلبية عديدة على المرأة على جميع المستويات، وتساهم هذه الآثار في ترسيخ الصور النمطية والتهميش. يمكن تحليل ذلك كما يلي:

على المستوى الشخصي: تعاني النساء من انخفاض تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس نتيجة الضغوط لتلبية المعايير الذكورية المهيمنة(Pyke, 2018).

فقد تواجه النساء مشاكل صحية نفسية مثل الاكتئاب والقلق بسبب التمييز والعنف والتحرش الذي يواجهنه(WHO, 2021) ، فتحد الهيمنة الذكورية من حرية المرأة في اختيار أنماط حياتها وتعبيرها عن ذاتها، مما يؤثر سلبًا على تحقيق الذات (Hunnicutt, 2009).

على المستوى الاجتماعي: تتعرض النساء للتمييز والعنف والتحرش في المجال العام والخاص بسبب الهيمنة الذكورية(UN Women, 2019) ، حيث تواجه النساء تحديات في المشاركة الكاملة في الحياة العامة والسياسية نتيجة الصور النمطية والقيود المجتمعية(Krook & Sanin, 2020) .

فتساهم الهيمنة الذكورية في ترسيخ الأدوار الجندرية التقليدية والحد من خيارات النساء في التعليم والعمل(Ridgeway, 2011) .

على المستوى الاقتصادي: تعاني النساء من فجوة كبيرة في الأجور مقارنة بالرجال في معظم القطاعات والمهن(UN Women, 2020) . حيث يواجهن صعوبات في الترقي إلى مناصب قيادية في أماكن العمل بسبب الصور النمطية والتحيز الجندري (Catalyst, 2020). فغالبًا ما يتم استبعاد النساء من فرص العمل في قطاعات محددة تعتبر "ذكورية ، فالآثار السلبية للهيمنة الذكورية تساهم في ترسيخ الصور النمطية حول أدوار ومكانة المرأة، وتعزز التهميش والتمييز ضدها في مختلف جوانب الحياة. لذلك، من الضروري مواجهة الهيمنة الذكورية والعمل على تمكين النساء اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا لتحقيق المساواة الحقيقية(ILO, 2018) .

5. **استعراض الجهود والحركات النسائية والنضالات من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتغيير المفاهيم والأنساق الثقافية والاجتماعية القائمة على التمييز.** شهدت الحركات النسائية والنضالات من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتغيير المفاهيم والأنساق الثقافية والاجتماعية القائمة على التمييز تطورًا ملحوظًا على مر العصور، ويمكن استعراض أبرز هذه الجهود كما يلي:

الموجة الأولى من الحركة النسائية (أواخر القرن 18 حتى أوائل القرن 20): ركزت هذه الموجة على النضال من أجل حقوق سياسية وقانونية للمرأة، مثل الحق في التصويت والحق في التعليم والملكية. وكانت أبرز قياداتها ماري ولستونكرافت وإليزابيث كادي ستانتون(Creekers, 2005).

الموجة الثانية من الحركة النسائية (الستينيات حتى التسعينيات): ركزت هذه الموجة على تحقيق المساواة في جميع المجالات، بما في ذلك العمل والتعليم والحقوق الشخصية. كما نادت بضرورة إعادة النظر في الأدوار الجندرية التقليدية وتحرير المرأة من القيود الاجتماعية والثقافية (Friedan, 1963؛ Miller, 1986).

الحركة النسوية الراديكالية: دعت هذه الحركة إلى تحدي الهيمنة الذكورية والأنساق الثقافية والاجتماعية التي تكرسها. وركزت على مواضيع مثل الجسد والجنس والعنف ضد المرأة. وكانت من أبرز قياداتها كيت ميليت وسوزان براونميلر (Brownmiller, 1975؛ Millett, 1970).

النسوية الملونة والنسوية الثالثة: تبنت هذه الحركات نهجًا متعدد الثقافات وركزت على قضايا النساء من الأقليات العرقية والطبقات الاجتماعية المختلفة. كما انتقدت النسوية البيضاء التقليدية واعتبرتها غير شاملة (hooks, 1984؛ Moraga & Anzaldúa, 1981).

الحركات النسوية المعاصرة: تواصل الحركات النسائية المعاصرة النضال من أجل المساواة في جميع المجالات، مع التركيز على قضايا مثل العنف الجنسي والتحرش والتمثيل السياسي وفجوة الأجور. كما تستخدم هذه الحركات وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت لنشر قضاياها (حركة MeToo على سبيل المثال).

المنظمات والهيئات الدولية: تلعب منظمات مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية دورًا محوريًا في دعم جهود المساواة بين الجنسين على المستوى العالمي، من خلال إصدار التقارير والتوصيات وتنظيم الحملات والمؤتمرات. وعلى

الرغم من التقدم الذي تم إحرازه، إلا أن النضال من أجل المساواة الحقيقية بين الجنسين وتغيير الأنساق الثقافية والاجتماعية القائمة على التمييز لا يزال مستمرًا، ويتطلب جهودًا متواصلة على جميع المستويات(UN Women, 2021).

6. التطرق إلى التحديات والعقبات التي ما زالت تواجه تحقيق المساواة الحقيقية، وسبل التغلب عليها من خلال إعادة تشكيل الأنساق الثقافية والاجتماعية بشكل أكثر إنصافًا وعدالة:على الرغم من التقدم الملحوظ الذي تم إحرازه في مجال المساواة بين الجنسين، إلا أن هناك العديد من التحديات والعقبات التي لا تزال تواجه تحقيق المساواة الحقيقية، ويمكن التطرق إليها وسبل التغلب عليها كما يلي:

الصور النمطية والتحيزات الجندرية المتجذرة:لا تزال الصور النمطية والتحيزات الجندرية راسخة في المجتمعات، مما يعيق تقدم المرأة في مختلف المجالات. لمواجهة ذلك، يجب العمل على تعزيز التوعية والتعليم بشأن المساواة بين الجنسين منذ مرحلة الطفولة(Bian et al., 2017) .

التمييز والعنف ضد المرأة :يظل التمييز والعنف القائمان على النوع الاجتماعي، بما في ذلك التحرش والعنف المنزلي، تحديات خطيرة تواجه النساء. يتطلب التصدي لهذه المشكلة تشريعات واضحة وسياسات فعالة للحماية والوقاية (UN Women, 2019).

فجوة الأجور وعدم المساواة في سوق العمل:لا تزال فجوة الأجور بين الرجال والنساء قائمة في معظم البلدان، إضافة إلى التمييز في فرص العمل والترقية. يجب معالجة هذه القضايا من خلال قوانين وسياسات تضمن المساواة في الأجور والفرص الوظيفية(ILO, 2018) .

التمثيل السياسي والقيادي المحدود للمرأة :على الرغم من التقدم، إلا أن تمثيل المرأة في المناصب القيادية والسياسية لا يزال محدودًا. يجب العمل على تمكين المرأة سياسيًا وإزالة العقبات أمام مشاركتها الكاملة في صنع القرار (UN Women, 2021).

التحديات المتعددة للنساء من الأقليات والفئات المهمشة :تواجه النساء من الأقليات العرقية والدينية والطبقات الاجتماعية المختلفة تحديات متعددة نتيجة للتمييز المتعدد الأوجه. يجب اتباع نهج متعدد الثقافات وشامل لمعالجة احتياجاتهن الخاصة ،ولمواجهة هذه التحديات، من الضروري إعادة تشكيل الأنساق الثقافية والاجتماعية بشكل أكثر إنصافًا وعدالة، من خلال التوعية والتعليم والتشريعات والسياسات الداعمة للمساواة بين الجنسين. كما يجب تمكين المرأة اقتصاديًا وسياسيًا وإشراكها بشكل كامل في عملية صنع القرار، للتغلب على التمييز والهيمنة الذكورية المتجذر). Crenshaw, 1989)

ثانيًا:. استكشاف الخطابات الثقافية السائدة حول آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية:.تلعب الخطابات الثقافية السائدة دورًا محوريًا في ترسيخ وتكريس مفهوم الهيمنة الذكورية ، حيث تتأثر هذه الخطابات بشكل كبير بالأنماط الجندرية حيث يمكن استكشاف هذه الخطابات من خلال :

-**الخطابات الدينية والأسطورية**:تعكس العديد من النصوص الدينية والأساطير القديمة التصورات التقليدية للجنسين، حيث تُصوّر المرأة كائنًا ثانويًا وأقل قيمة من الرجل (Lerner, 1986). على سبيل المثال، تُلقي التفسيرات التقليدية للقصص

الدينية اللوم على المرأة كسبب للخطيئة والفساد، مما يعزز الهيمنة الذكورية (Miles, 1989).

الخطابات الفلسفية والفكرية: ساهمت العديد من الخطابات الفلسفية والفكرية في تكريس النظرة الدونية للمرأة وتأصيل الهيمنة الذكورية. على سبيل المثال، اعتبر أرسطو النساء "رجالًا ناقصين" (Tuana, 1993)، بينما رأى توماس أكويناس أنهن كائنات أقل عقلانية وأكثر عاطفية (Muravyeva, 2014). وقد أسهمت هذه الخطابات في ترسيخ مفهوم الهيمنة الذكورية.

الخطابات الأدبية والفنية: تعكس العديد من الأعمال الأدبية والفنية الصور النمطية للمرأة كائن جميل لكنه ضعيف وعاطفي وتابع للرجل (Pollock, 1988). كما تصور هذه الأعمال في كثير من الأحيان المرأة كموضوع للرغبة الجنسية والتملك من قبل الرجل، مما يعزز مفهوم الهيمنة الذكورية (Nochlin, 1971).

الخطابات الإعلامية والثقافية الشعبية: تساهم وسائل الإعلام والثقافة الشعبية في نشر وترسيخ الصور النمطية للجنسين وتكريس الهيمنة الذكورية. على سبيل المثال، تُصوّر الإعلانات والأفلام والمسلسلات التلفزيونية في كثير من الأحيان المرأة كموضوع جمالي أو كائن ضعيف يحتاج إلى حماية الرجل (Goffman, 1979؛ Byerly & Ross, 2006).

الخطابات القانونية والسياسية: تعكس القوانين والسياسات في العديد من المجتمعات التمييز ضد المرأة وتكريس الهيمنة الذكورية. على سبيل المثال، قوانين الأحوال الشخصية في بعض الدول تضع المرأة في موقع تابع للرجل (هاشم، 2014).

ولمواجهة هذه الخطابات الثقافية السائدة، من الضروري تبني نهج نقدي وتحرري يسعى إلى تحدي الأنساق الثقافية والاجتماعية القائمة على التمييز والهيمنة، وإعادة تشكيل الخطابات الثقافية بطريقة أكثر إنصافًا وعدالة للمرأة (hooks, 2000؛ Lorde, 1984).

ثالثًا:. تقديم نقد ثقافي للهيمنة الذكورية وتحليل آثارها السلبية على التصورات الاجتماعية والثقافية على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية.: تمثل الهيمنة الذكورية إحدى أشكال السلطة الهرمية القائمة على التمييز بين الجنسين، حيث تهيمن الأدوار والصفات والقيم المرتبطة بالذكورة على تلك المرتبطة بالأنوثة (Connell, 1987). وتنعكس هذه الهيمنة في المؤسسات والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تحافظ على الامتيازات الذكورية وتكرس النظرة الدونية للمرأة(Hunnicutt, 2009).

فتؤدي الهيمنة الذكورية إلى تشويه صورة المرأة وتقليل شأنها في التصورات الاجتماعية والثقافية، حيث تُصور المرأة كائن ضعيف وعاطفي وتابع، بينما يُصور الرجل كقوي وعقلاني ومسيطر (Prentice & Carranza, 2002).

وتساهم هذه الصور النمطية في ترسيخ مفهوم الهيمنة الذكورية الذي يجعل من الرجل المعيار والمرجع، ويضع المرأة في موقع الآخر الأدنى(Schippers, 2007) . فتنعكس آثار الهيمنة الذكورية في العديد من المجالات، حيث تواجه النساء تحديات وعقبات في سوق العمل، مثل فجوة الأجور وصعوبة الترقي والتمثيل في المناصب القيادية (Catalyst, 2020) . كما تعاني النساء من التمييز والعنف والتحرش في المجال العام والخاص (UN Women, 2019) .

فعلى المستوى الثقافي، تساهم الهيمنة الذكورية في إنتاج وترسيخ الخطابات والرموز والتمثيلات الثقافية التي تقلل من شأن المرأة وتحصرها في أدوار محددة (Walby, 1990) .وتنعكس هذه الخطابات في الأدب والفن والإعلام والدين، مما يساهم في استمرار وتقويض مكانة المرأة (Lorde, 1984).

فالهيمنة الذكورية تؤثر أيضاً على الهويات والتجارب الفردية للنساء، حيث تفرض عليهن قيوداً وضغوطاً لتلبية المعايير الذكورية المهيمنة (Bartky, 1990) . وقد يؤدي ذلك إلى مشاكل نفسية واجتماعية، مثل انخفاض تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس(Pyke, 2018).

ولمواجهة آثار الهيمنة الذكورية ، من الضروري تبني نهج نقدي وتحرري يسعى إلى تحدي الأنساق الثقافية والاجتماعية القائمة على التمييز والهيمنة . (hooks, 2000)كما يجب العمل على تمكين النساء اقتصادياً وسياسياً، وإشراكهن في صنع القرار، لتحقيق المساواة الحقيقية (UN Women, 2021).

رابعًا:. دراسة التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة وتأثيرها على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية:تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات اجتماعية وثقافية عميقة، تؤثر بشكل مباشر على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية. ويمكن دراسة هذه التحولات وتأثيراتها على النحو التالي:

تغير الأدوار الاجتماعية للجنسين :تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرًا ملحوظًا في الأدوار الاجتماعية التقليدية للرجال والنساء، حيث تتزايد مشاركة المرأة في سوق

العمل والحياة العامة هذا التغيير يتحدى المفاهيم القائمة على الهيمنة الذكورية والأدوار النمطية للجنسين(Gerson, 2010) .

تنامي الحركات النسوية والمطالبة بالمساواة :تلعب الحركات النسوية المعاصرة دورًا محوريًا في تعزيز المساواة بين الجنسين والتصدي للتمييز والهيمنة الذكورية.هذه الحركات تتحدى مفهوم الهيمنة الذكورية وتدعو إلى إعادة تشكيل الأنساق الثقافية والاجتماعية بطريقة أكثر عدالة(Hooks, 2000).

التحولات الديموغرافية والتركيبة السكانية :تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرات ديموغرافية، مثل انخفاض معدلات الإنجاب وتأخر سن الزواج وارتفاع معدلات الطلاق .هذه التغيرات تؤثر على البنية الأسرية التقليدية التي تعتمد عليها الهيمنة الذكورية (Mills et al., 2011).

تأثير التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي:لعبت وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة دورًا في تمكين النساء وتسليط الضوء على قضايا المساواة والتمييز .هذا التأثير يتحدى الصور النمطية والأنساق الثقافية التقليدية التي تكرس الهيمنة الذكورية(Burch & Miége, 1995) .

التغيرات في البنى القانونية والسياسية :شهدت العديد من المجتمعات تغييرات في القوانين والسياسات لتعزيز المساواة بين الجنسين وحماية حقوق المرأة.هذه التغييرات تتعارض مع على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في ظل نظام قائم على التمييز والهيمنة الذكورية . لمواءمة مفهومتحقيق الذات مع هذه التحولات الاجتماعية والثقافية، من الضروري إعادة النظر في الأنساق والممارسات الثقافية والاجتماعية التي تكرس هذا المفهوم، وتبني نهج أكثر مساواة وإنصافًا بين الجنسين. كما يجب

تعزيز التوعية والتعليم والتمكين الاقتصادي والسياسي للمرأة، لتحقيق التحول الحقيقي نحو مجتمعات أكثر عدالة وإنصافًا(UN Women, 2019).

خامسًا: تقديم إطار نظري جديد لفهم وتحليل آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية بعيدًا عن الهيمنة الذكورية والأنماط الثقافية التقليدية:. تقليديًا، تم تصوير آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية على أنه سلوك مرتبط بالذكورة والهيمنة الجنسية. ومع ذلك، فإن هذا التصور يعكس نظرة ضيقة ومتحيزة تجاه هذا المفهوم. ولفهم ذلك بشكل أكثر شمولية، يجب النظر إليه كظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد تتجاوز الأدوار الجنسية التقليدية (Wright & Holland, 2014).

فيمكن اعتبار آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية انعكاسًا لديناميات القوة والسيطرة في المجتمع، والتي لا ترتبط بالضرورة بالجنس أو الجنسانية. فهي تعكس الرغبة في السيطرة والتحكم، سواء كان ذلك في سياق العلاقات الشخصية أو المؤسسات الاجتماعية (Bittman & Pixley, 2019).

علاوة على ذلك، يجب فهم آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في سياقها الثقافي والاجتماعي. فالمعايير والتوقعات الاجتماعية المتعلقة بالسلطة والسيطرة تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل وتعزيز سلوكيات الهيمنة الذكورية .في المجتمعات التي تميل إلى تبني نماذج تسلسلية للقوة والسلطة، قد تكونتحقيق الذات أكثر انتشارًا وقبولًا اجتماعيًا(Kashdan et al., 2015).

ومن منظور نسوي، يمكن النظر إلى الهيمنة الذكورية كانعكاس للأنظمة البطريركية في المجتمع .ومع ذلك، من المهم التأكيد على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في سياقات مختلفة(Brown, 2017).

فبدلاً من ذلك، يمكن إعادة إنتاج الأدوار الجندرية من خلال نظرية التفاوت في القوة والموارد، وفقًا لهذه النظرية، تميل الأفراد والجماعات التي تمتلك قوة وموارد أكبر إلى ممارسة السيطرة والتحكم على الآخرين. بهذا المعنى، تصبح الهيمنة الذكورية وسيلة لإدارة هذا التفاوت في القوة والحفاظ على المكانة والنفوذ(Kristensen et al.,2013).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف وفحص الظواهر الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالهيمنة الذكورية و آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية .

2- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي؛ فمنهج المسح الاجتماعي أحد المناهج العلمية المستخدمة للتعرف على بيانات ومعلومات دقيقة، وذلك لفهم كيفية تمثيل وتأطير الهيمنة الذكورية و آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في الخطابات الثقافية السائدة .

3-**طريقة المسح الاجتماعي بالعينة:** تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك من خلال عينة عشوائية بسيطة من خلال التطبيق على عينة من النساء العاملات وربات البيوت وأيضًا من الذكور في محافظة الفيوم .

4- أدوات ومصادر جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من العينة، ومحاولة اكتشاف مدى وعي وفهم أفراد العينة للعلاقة المعقدة بين الهيمنة الذكورية وآليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في المجتمعات المعاصرة.

وقد مر الاستبيان بعدد من الخطوات حتى وصل إلى صياغته النهائية، حيث قامت الباحثة بإعداد الاستبيان في صورته الأولية، ثم قامت باختبار صدقه وثباته للاستمارة، وذلك عن طريق تجربة الاستبيان على عدد من المبحوثين بطريقة عشوائية لاختبار الأسئلة ومدى تقبل المبحوثين لتلك الأسئلة، ثم قامت الباحثة بصياغة الاستبيان في صورته النهائية بعد التعديلات. حيث قامت الباحثة بتوزيع 220 استمارة، وكان العائد منها 210 استمارة، حيث تم استبعاد 10 استمارات نظرًا لوجود بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين، فكان عدد الاستمارات الصحيحة التي تم تحليلها 200 استمارة.

5- مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري: يتمثل المجال البشري للدراسة باختيار الباحثة لعينة مكونة من 200 مبحوثًا، منهم بعض النساء العاملات وربات البيوت وبعض الذكور .

ب- المجال الجغرافي: تم التطبيق في محافظة الفيوم (المدينة)، وذلك لتوافد جميع المواطنين من قرى المحافظة عليها مثل السجل المدني، وبعض أماكن الشهر العقاري، وبعض المستشفيات بالمحافظة.

6- خطوات العمل الميداني:

مرت الدراسة بعدد من الخطوات بدايةً من اختيار محل الدراسة وعمل استمارة الاستبيان وتحكيمها واختبارها انتهاءً بالتحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان واستخلاص النتائج، وفيما يلى تلك الخطوات

- اختيار أماكن الدراسة التي تم التطبيق بها.
- إعداد استمارة الاستبيان وإجراء التعديلات.
- تطبيق اختبار قبلي (Pre-test) لاستمارة الاستبيان وتعديل بعض الأسئلة.
- تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المبحوثين في الأماكن التي تم اختيارها كما أشارت الباحثة إليها من قبل، حيث بلغ عدد مفردات العينة 200 مفردة.
- تفريغ الاستمارات باستخدام الجداول الإحصائية وتحليلها بواسطة برنامج.SPSS

7- **أسلوب التحليل والتفسير:** تم تفريغ الجداول وتحليلها عن طريق برنامج SPSS وربطها بالمقولات النظرية المستخدمة في نظريات الدراسة ،وبناءً على البيانات الموجودة في الجداول التالية ، تم استخدام عدة اختبارات إحصائية مختلفة على النحو التالي:

1. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لجمع البيانات الكمية حول المتغيرات المدروسة، ومن خلاله تم استخراج المتوسطات لكل مجموعة، والتي تم استخدامها لاحقًا في **اختبار T** لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات

2.**اختبار كاي تربيع (Chi-square test)**: تم استخدامه لاختبار الفروق بين المجموعات لبيانات النوعية أو الترتيبية، لاختبار الفروق بين الذكور والإناث في انتشار الهيمنة الذكورية.

3. **اختبار (ت) (t-test)**: تم استخدامه لاختبار الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين للبيانات الكمية. على سبيل المثال، تم استخدامه في العديد من الجداول لاختبار الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في مختلف المتغيرات.

تم استخدام هذه الاختبارات الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفروق بين المجموعات وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات بشكل موضوعي ودقيق.

7-**خصائص عينة الدراسة العينة** : جاءت العينة في هذه الدراسة عينة عشوائية بسيطة على ممثلين من النساء العاملات ، وربات البيوت ، ومن الذكور من أعمار وحالة اجتماعية مختلفة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول 1 خصائص عينة الدراسة

العدد	الجنس	العدد	المستوى التعليمي	العدد	الحالة الاجتماعية	العدد	الفئة العمرية
100	ذكور	15	ابتدائي	120	متزوج/متزوجة	45	25-34
100	إناث	60	ثانوي	35	أعزب	75	35-44
		90	جامعي	25	مطلق/مطلقة	55	45-54
		35	دراسات عليا	20	أرمل/أرملة	25	55-64

من جدول (1) يتضح أن أعلى نسبة تتركز في الفئة العمرية 35–44 سنة، وغالبية المشاركين متزوجون. أما من حيث المستوى التعليمي، يشكل الحاصلون على التعليم الجامعي النسبة الأكبر بواقع 90 شخصاً، مما يشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي للعينة بشكل عام.

8–صعوبات الدراسة الميدانية: واجهت الباحثة بعض الصعوبات خلال الدراسة الميدانية وتتمثل هذه الصعوبات في :أ –توزيع الاستمارات وخوف بعض المبوحثين بالإجابة على بعض أسئلة الاستبيان كلها: وذلك بسبب عدم موافقة بعض الأشخاص على ملئ الإستمارة بسبب حساسية الموضوع ، ووجود بعض الأسئلة المتعلقة بحياتهم الشخصية .

وللتغلب على هذه الصعوبات: عملت الباحثة إلى :

– توضيح أهداف الدراسة للمبحوثين: قمت بشرح أهداف الدراسة وأهميتها العلمية للمبحوثين بشكل واضح، مما ساعد على زيادة ثقتهم وتقبلهم للمشاركة في البحث.

– ضمان سرية المعلومات: أكدت للمبحوثين على أن جميع المعلومات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط دون ربطها بهوياتهم الشخصية.

– بناء علاقة ثقة: حاولت بناء علاقة ثقة مع المبحوثين من خلال التعامل معهم باحترام وتفهم، والإصغاء الجيد لشواغلهم حول الدراسة قبل الشروع في ملء الاستمارة.

– التأكيد على الطابع الاختياري: وضحت للمبحوثين أن المشاركة في الدراسة تطوعية بالكامل، وأنه بإمكانهم رفض الإجابة على أي سؤال يرونه حساسًا أو غير مريح بالنسبة لهم.

– الحفاظ على الموضوعية: تعاملت مع جميع المبحوثين بموضوعية ودون إصدار أي أحكام قيمية، مما ساعد على إزالة الحواجز وخلق جو من الثقة والاحترام المتبادل.

– الاستعانة بوسطاء: في بعض الحالات، استعنت بأشخاص يتمتعون بثقة المجتمع المحلي لمساعدتي في التواصل مع المبحوثين وشرح أهداف الدراسة، مما سهل عملية جمع البيانات.

جدول 2 الفروق بين الذكور والإناث من حيث مدى إنتشار الهيمنة ذكورية في المجتمع المصري

نوع العينة	لا	نعم	درجات الحرية	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة (p-value)
الذكور	55	45	1	15.21	0.000097
الإناث	25	75			

د.ح= 1 البنود

الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

يتضح من جدول 2 أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. ، فكانت الإناث أكثر ميلًا للإجابة بـ "نعم" على وجود هيمنة ذكورية. مما يعني أنهن يوافقن بشكل أكبر على وجود سيطرة للذكور على الإناث

وتتفق نتائج الجدول مع نظرية النوع الاجتماعي، التي تفترض أن تُبنى الأدوار والتوقعات الاجتماعية على أساس الجنس البيولوجي، ولكنها تتشكل وتُعزز من خلال

العوامل الاجتماعية والثقافية. لذلك، قد تدرك النساء هذه الاختلافات في السلطة والامتيازات بشكل أكبر نظرًا لتجاربهن الحياتية والضغوط الاجتماعية التي يواجهنها.

بشكل عام، تؤكد نتائج التي فى الجدول السابق على أهمية النظر إلى الأدوار والعلاقات الاجتماعية من منظور النوع الاجتماعي، وضرورة التصدي للتمييز والهيمنة الذكورية في المجتمع لتحقيق المساواة والعدالة بين الجنسين.ة وامتيازات للرجال في المجتمع مقارنة بالذكور

جدول 3 يوضح رأى أفراد العينة فى وصف العلاقة بين الجنسين فى المجتمع

متغيرات الدراسة	الإناث (ن=100)		الذكور (ن=100)		قيمة (ت)	الدلالة	إتجاه الفروق
	– الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
تمتع الرجال بمزايا أكبر في سوق العمل	1.36	4	1.32	4	-1.15	0.82 (غير دال)	–
هيمنة الرجال على مراكز	1.16	4	1.15	2	-13.79	0.00001(دال)	الإناث

صنع القرار							
تقييد حرية المرأة في اختيار شريك الحياة	1.24	2	1.30	4	12.31	0.000000003(دال)	الذكور
تحمل المرأة لعبء أكبر في الأعمال المنزلية	1.09	4	1.05	2	-14.88	0.0000005(دال)	الإناث
اعتبار الرجل هو المعيل الأساسي للأسرة	1.31	3	1.30	2	-6.15	0.09(غير دال)	-

د.ح=198

البنود الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يرون أن هناك هيمنة للرجال على مراكز صنع القرار، وتقييد حرية المرأة في اختيار شريك الحياة، و تحمل المرأة العبء أكبر في الأعمال المنزلية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05، حيث تتفق نتائج الجدول مع نتائج دراسة أمينة رمضان (2014) حول الهيمنة الذكورية. حيث يشير

الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعكس هيمنة الرجال على مراكز صنع القرار، وتقييد حرية المرأة في اختيار شريك الحياة، وتحمل المرأة لعبء أكبر في الأعمال المنزلية. وهذه النتائج تدعم ما توصلت إليه هذه الدراسة التي توصلت أن المسبب الأساسي للهيمنة الذكورية، هو انعكاس لبنى اجتماعية وتاريخية ترسخت عبر العصور من خلال التقسيم الجنسي للأدوار.

كما تتفق نتائج الجدول مع نظرية النوع الاجتماعي التي تفسر كيفية تشكل الأدوار والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بالذكور والإناث من خلال عوامل اجتماعية وثقافية. فالفروق الواضحة في الجدول بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمراكز صنع القرار واختيار شريك الحياة والأعمال المنزلية تعكس الأدوار والتوقعات الاجتماعية التقليدية المفروضة على كل جنس. وهذا يتماشى مع ما تناولته دراسات مثل دراسة ساندرا لي بارتكي (2015) حول كيفية تشكل وترسيخ الهيمنة الذكورية والتحيزات الجندرية من خلال الخطابات والممارسات الثقافية والاجتماعي

جدول 4 رأى أفراد العينة فى الكيفية التي تؤثر بها الهيمنة الذكورية على حياة النساء

الاستجابات	الذكور (ن=100)		الإناث (ن=100)		قيمة ت	الدلالة	الدلالة	اتجاه الفرق
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط				

أشعر بضغط لتحمل العبء الأكبر في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال	1.17	2	0.78	5	23.94	0.001	دال	الإناث
يتم تجاهل آرائي وأفكاري في الاجتماعات العملية من قبل الزملاء الذكور	0.72	2	1.03	4	17.90	0.05	دال	الإناث
أواجه صعوبات في الترقي إلى مناصب إدارية عليا	1.04	2	1.14	4	13.79	0.01	دال	الإناث
أشعر بالضغط لتلبية المعايير الجمالية المجتمعية	1.15	3	0.89	4	7.65	0.05	دال	الإناث
أواجه تحديات في اختيار شريك الحياة بسبب القيود الاجتماعية	1.05	2	1.12	4	13.33	0. 05	دال	الإناث
أشعر بعدم الأمان في الأماكن العامة بسبب مخاوف التحرش	0.63	1	0.91	5	40.66	0.01	دال	الإناث
أشعر بضغط لتأكيد رجولتي وفقًا للصور النمطية	0.86	4	0.92	2	−17.39	0.05	دال	الذكور
يُتوقع مني أن أكون القائد والمسيطر في العلاقات	0.76	4	1.05	2	−18.18	0.05	دال	الذكور
يُنظر إليّ بشكل سلبي إذا اخترت مهنة "غير ذكورية"	0.89	4	0.67	1	−29.35	0.001	دال	الذكور
يُتوقع مني أن أكون المعيل الرئيسي للأسرة	0.82	4	1.24	2	−15.38	0.05	دال	الذكور
أشعر بالحرج إذا عبرت عن	1.04	4	1.01	2	−14.43	0.05	دال	الذكور

مشاعري أو ضعفي								
يُنظر إليّ على أنني أقل كفاءة في الأعمال المنزلية	0.96	4	0.82	2	−17.71	0.05	دال	الذكور

د.ح=198

البنود الدالة إحصائيًا (p−value < 0.05) يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جميع العبارات، حيث تميل العبارات ذات الفروق لصالح الإناث بالتركيز على المعاناة من الهيمنة الذكورية. بينما تميل العبارات ذات الفروق لصالح الذكور إلى التعبير عن الضغوط المرتبطة بالصور النمطية للرجولة التقليدية.

وبناءً على العبارات الدالة مثل "أشعر بضغط لتحمل العبء الأكبر في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال ،تتفق هذه النتيجة مع نظرية النوع الاجتماعي، حول أن الأدوار التقليدية المنوطة بالمرأة هي نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية والبنى الاجتماعية والثقافية التي تعزز الهيمنة الذكورية وتحدد أدوارًا محددة للمرأة في المجتمع.

أما عبارة "يُتوقع مني أن أكون القائد والمسيطر في العلاقات" ، هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة أمينة رمضان 2014 حول أن مفاهيم الذكورية التقليدية ترتبط بالقوة والسيطرة والهيمنة. ووفقًا لنظرية النوع الاجتماعي، هذه التصورات الاجتماعية للرجولة هي نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية والخطابات الثقافية والإعلامية التي تعزز الصور النمطية للرجل كصاحب السلطة والقوة.

وعبارة "يُنظر إليّ بشكل سلبي إذا اخترت مهنة 'غير ذكورية' هذه النتيجة تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة ساندرا لي بارتكي (2015) أن الممارسات الثقافية والاجتماعية

تساهم في ترسيخ الهيمنة الذكورية والتحيزات الجندرية. ووفقًا لنظرية النوع الاجتماعي، هناك تصورات اجتماعية متحيزة حول المهن "المناسبة" لكل جنس، حيث تُعتبر بعض المهن "ذكورية" وأخرى "أنثوية". هذه التصورات تنبع من البنى الاجتماعية والثقافية التي تعزز الأدوار النمطية للجنسين. على سبيل المثال، قد يُنظر إلى مهن مثل الهندسة والبناء على أنها "ذكورية"، بينما تُعتبر مهن مثل التمريض والتدريس "أنثوية". تشير هذه التحليلات إلى أن التحيزات والصور النمطية الجندرية لا تزال راسخة في المجتمعات، وهي نتاج للبنى الاجتماعية والثقافية والخطابات التي تعزز الهيمنة الذكورية وتحدد أدوارًا محددة للرجال والنساء. لذلك، تدعو نظرية النوع الاجتماعي إلى ضرورة نقد وتفكيك هذه الخطابات والبحث عن تمثيلات أكثر عدالة وإنصافًا للجنسين.

جدول 5 الفروق بين الجنسين فى تجربة النساء للهيمنة الذكورية بناءً على العمر، أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية، أو الخلفية الثقافية أو الدينية

الإستجابات	هل هناك علاقة؟	القيمة الاحتمالية (p-value)	درجات الحرية	قيمة كاي تربيع
أشعر أن المجتمع يتوقع مني السيطرة والقوة لأنني رجل (للرجال)	نعم	0.001	4	18.92
أعتقد أن النساء يجب أن يلعبن أدوارًا محددة في المجتمع بسبب جنسهن (للرجال)	نعم	< 0.001	4	27.14
أرى أن المرأة هي المسؤولة الرئيسية عن الأعمال	نعم	< 0.001	4	42.68

المنزلية والعناية بالأسرة (للرجال)				
أشعر أن رأيي وآرائي أكثر أهمية من رأي المرأة (للرجال)	نعم	< 0.001	4	25.36
أعتقد أن الرجل هو رب الأسرة وصاحب القرار النهائي (للرجال)	نعم	0.001	4	19.84
أشعر بالضغط لتلبية توقعات معينة للسلوك بسبب جنسي (للنساء)	نعم	< 0.001	4	39.52
أواجه تحديات إضافية في المجتمع/العمل بسبب كوني امرأة (للنساء)	نعم	< 0.001	4	45.76
أشعر أن آرائي وأفكاري أقل أهمية من آراء الرجال (للنساء)	نعم	< 0.001	4	33.28
يحدد ديني/ثقافتي الأدوار المتوقعة مني كامرأة (للنساء)	نعم	< 0.001	4	40.16
أشعر أن الرجال يسيطرون على معظم القرارات المهمة في حياتي (للنساء)	نعم	< 0.001	4	37.44

د.ح=198 البنـــــــــــود

الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجات حرية 4 بين الجنس والإجابة على جميع العبارات المتعلقة بالهيمنة الذكورية.

حيث كانت قيم كاي تربيع المحسوبة كبيرة وقيم الاحتمالية (p-values) أقل من 0.05 لجميع العبارات.

تتفق نتائج الجدول مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في البحث حول وجود تحيزات جندرية واضحة في التصورات الاجتماعية للأدوار والمعايير المرتبطة بالرجال والنساء. فالنسبة الأعلى من الرجال الموافقين على عبارات مثل "أعتقد أن النساء يجب أن يلعبن أدوارًا محددة" و"أرى أن المرأة هي المسؤولة الرئيسية عن الأعمال المنزلية" تعكس التصورات النمطية التقليدية التي تحصر المرأة في أدوار محددة داخل المنزل، كما أشارت إليها دراسة أمينة خليل .

ومن ناحية أخرى، تتفق النسبة الأعلى من النساء اللواتي يوافقن على عبارات مثل "أواجه تحديات إضافية بسبب كوني امرأة" و"أشعر أن آرائي أقل أهمية" مع ما خلصت إليه **دراسة هاول وأخرون** أن النساء في مجال العمل يعانون من التهميش و يواجهن تحديات بسبب التحيزات الجندرية. كما تتفق هذه النتائج مع ما طرحته نظرية النوع الاجتماعي حول كيفية تشكل التصورات والأدوار الجندرية من خلال الخطابات والممارسات الثقافية المهيمنة.

إلا أن هناك بعض الاختلافات بين نتائج الجدول والدراسات السابقة، حيث نجد أن نسبة غير قليلة من النساء أيضًا وافقت على عبارات مثل "أعتقد أن النساء يجب أن يلعبن أدوارًا محددة" و"أرى أن المرأة هي المسؤولة الرئيسية عن الأعمال المنزلية". وهذا قد يعكس كيف تُمتص التصورات النمطية والتحيزات الجندرية في المجتمع، حتى من قبل النساء أنفسهن، كما أشارت إليه دراسة ساندرا لي بارتكي حول كيفية تبرير وإضفاء الشرعية على التمييز ضد المرأة.

لـذلك، فـإن هـذه النتـائج تؤكـد علـى ضـرورة مواصـلة نقـد وتفكيـك الخطابـات والممارسـات الثقافيـة التـي تعـزز الهيمنـة الذكوريـة والتحيـزات الجندريـة، كمـا دعـت إليـه هـذه الدراسـات. كمـا تـدعم الحاجـة إلـى إعـادة تعريـف وتشـكيل المفـاهيم الجندريـة بطريقـة أكثـر إنصـافًا وعدالـة، وفقًـا لمـا اقترحتـه نظريـة النـوع الاجتمـاعي، بحيـث تتجـاوز هـذه المفـاهيم الأدوار والصـور النمطيـة التقليديـة للمرأة والرجل.

جدول 6 الفروق بين الجنسين فى تجارب النساء مع الهيمنة الذكورية عبر الطبقات الاجتماعية والخلفيات الثقافية المختلفة، مثل الطبقة والعرق والدين.

الاستجابة	الإناث		الذكور		الدلالة	قيمةt	اتجاه الفروق
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
1–وجود فروق كبيرة في تجارب النساء مع الهيمنة الذكورية	0.82	4.15	0.98	3.25	0.001	3.45	**الإناث**
2–تحديات إضافية للنساء من الطبقات الأدنى والأقليات	0.89	3.95	1.05	3.12	0.005	2.98	**الإناث**
3 –مزايا النساء من الخلفيات الميسورة	0.92	3.85	0.95	3.35	0.035	2.15	**الإناث**
4–تشابه تجارب النساء مع الهيمنة الذكورية	1.08	3.05	1.12	2.95	0.371	0.89	**لا توجد فروق**
5–عدم أهمية الاختلافات	0.98	3.45	1.15	2.85	0.058	1.92	**الإناث**

الثقافية والطبقية							
6- تساوي مستوى الهيمنة الذكورية	1.15	2.95	1.08	3.15	0.17	-1.38	**لا توجد فروق**

د.ح=198

مستوى الدلالة عند 0.05

تكشف نتائج تحليل الجدول نمطاً واضحاً يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول انتشار المفاهيم النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي في الخطاب الثقافي. فقد أظهرت النتائج تبايناً ملحوظاً بين استجابات الرجال والنساء، حيث سجل الرجال مستويات موافقة مرتفعة على العبارات التي تعزز مفاهيم الهيمنة الذكورية وتحقيق الذات، وتحديداً في الاستجابات (1، 2، 3، 5).

وتتجلى هذه النتائج في الصور النمطية التي تصور الرجل كطرف يسعى للإشباع الجنسي والمرأة كموضوع للإغواء. وفي المقابل، أظهرت النساء المشاركات في الدراسة ميلاً واضحاً نحو رفض هذه المفاهيم والتصورات النمطية، مما يعكس تبايناً جوهرياً في المواقف والتصورات بين الجنسين تجاه هذه القضايا.

وذلك يتفق مع ما أشارت إليه نظرية النوع الاجتماعي من أن الهويات والأدوار الجندرية هي نتاج لعمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية، وليست حقائق بيولوجية ثابتة (Lorber & Moore, 2007). فالتنشئة الاجتماعية للذكور تشجع على سلوكيات الهيمنة على النساء باعتبارها سمات للرجولة، بينما يتم تنشئة الإناث على التحفظ والخضوع.

ويتجلى هذا في أمثلة حية من المجتمع المعاصر، حيث لا تزال ثقافة "لوم الضحية" سائدة في حالات الاغتصاب والتحرش الجنسي، حيث يتم إلقاء اللوم على النساء بسبب ملابسهن أو سلوكهن بدلاً من إدانة الجناة (Grubb & Turner, 2012; Suarez & Gadalla, 2010). كما تنتشر المعايير المزدوجة حول النشاط الجنسي، حيث يُنظر إلى الرجال متعددي الشركاء على أنهم "رجال حقيقيون"، بينما توصم النساء اللواتي يفعلن ذلك بأنهن "عاهرات" (Allison & Risman, 2013; Milhausen & Herold, 1999).

من ناحية أخرى، يتفق الجدول مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود جهود متزايدة لمحاربة الافتراضات والأدوار الجندرية التقليدية (Buschold et al, 2005; Katz, 2018). فالجدول يظهر أن هناك نسبة من الرجال والنساء (خاصة النساء) غير موافقين بشدة على الإستجابات التي تعززتحقيق الذات والهيمنة الذكورية وهى (4 و 6).

وهذا يتفق أيضًا مع ما دعت إليه نظرية النوع الاجتماعي من إعادة تشكيل المفاهيم والتوقعات الجندرية بشكل أكثر مساواة ومراعاة لحقوق المرأة وكرامتها (Tong, 2009). ويتجسد في حملات التوعية التي تسعى لتعليم الشباب مفاهيم جديدة للرجولة لا ترتبط بالعنف أو السيطرة على المرأة (Katz, 2018)، وكذلك جهود الحركات النسائية لمحاربة ثقافة الاغتصاب والمطالبة باحترام حق المرأة في الأمان والحرية الجنسية (Buschold et al., 2005).

إجمالاً، يعكس الجدول السابق الصراع القائم بين الخطابات والممارسات التقليدية التي تكرس الهيمنة الذكورية ، والجهود المتزايدة لنقد هذه الافتراضات وإعادة تشكيل

المفاهيم الجندرية نحو المزيد من المساواة والإنصاف، وهو ما تؤكده نظرية النوع الاجتماعي .

جدول (7) الفروق بين الجنسين من خلال آليات المتبعة لترسيخ الهيمنة الذكورية من خلال المؤسسات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية.

العبارة	ذكور		الإناث		مستوى الدلالة	قيمة ت	اتجاه الفرق
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
تعزز المناهج الدراسية الصور النمطية للذكور والإناث	4.20	1.21	2.95	1.50	<0.001	6.41	الذكور
يُتوقع من الذكور أن يكونوا قادة ومعيلين للأسرة	4.45	1.05	2.30	1.31	<0.001	13.18	الذكور
تحظى المهن التقليدية للذكور باحترام أكبر في المجتمع	3.65	1.29	3.62	1.31	0.871	0.16	لا يوجد فرق
تُشجع وسائل الإعلام الصور النمطية للرجال والنساء	3.37	1.23	4.30	1.26	<0.001	-5.33	الإناث

يتم تقييم الرجال على أساس قوتهم وسيطرتهم	4.52	1.16	2.90	1.45	<0.001	9.09	الذكور

د.ح=198

البنود الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

الجدول يعكس كيف تساهم المؤسسات الاجتماعية مثل المناهج الدراسية، ووسائل الإعلام، والثقافة الشعبية في ترسيخ الصور النمطية والتحيزات الجندرية تجاه الرجال والنساء. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية النوع الاجتماعي من أن الفروق بين الجنسين هي نتاج لعمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية، وليست حقائق بيولوجية ثابتة.

وتظهر النتائج في الجدول أيضًا أن هناك توقعات مجتمعية تربط الرجولة بالنشاط الجنسي المفرط والسيطرة على المرأة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية النوع الاجتماعي حول ربط الرجولة بالهيمنة كسمة طبيعية وليست حقيقة بيولوجية ثابتة. هذه النتائج تتفق أيضًا مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة ساندرا لي بارتكي حول كيفية استخدام الرجال الهيمنة لتبرير التمييز ضد المرأة.

جدول 8 الفروق بين الجنسين حول استكشاف كيفية انعكاس الهيمنة الذكورية على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية

العبارة	(ذكور)		الإناث		مستوى الدلالة	قيمة ت	اتجاه الفرق
	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط			
يُتوقع من الرجال أن يكونوا نشطين جنسيًا	1.08	4.10	1.37	3.10	<0.001	5.72	الذكور
الرجل الحقيقي هو الذي لديه العديد من العلاقات الجنسية	1.32	3.60	1.35	2.95	<0.001	3.67	الذكور
الرجل لديه حق في إشباع رغباته الجنسية حتى بالعنف	1.39	3.40	1.16	2.10	<0.001	7.47	الذكور
الرجال أكثر رغبة جنسية من النساء بحكم الطبيعة	1.16	3.80	1.27	3.15	<0.001	4.00	الذكور
المجتمع يشجع الرجال على المغامرات الجنسية	1.27	3.55	1.35	3.25	0.096	1.67	لا فرق

د.ح=198

البنود الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

تظهر النتائج في الجدول أن هناك توقعات مجتمعية حول ارتباط الرجولة بالنشاط الجنسي المفرط بالهيمنة الذكورية ، حيث وافق عدد كبير من الذكور على العبارات "يُتوقع من الرجال أن يكونوا نشطين جنسياً" و"الرجل الحقيقي هو الذي لديه العديد من العلاقات الجنسية ". فهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية النوع الاجتماعي من أن الصور النمطية للرجولة ترتبط بالسيطرة

الذكوريــة كســمة مكتســبة اجتماعيــاً وليســت حقيقــة بيولوجيــة ثابتــة. كمــا تتفــق هــذه النتــائج مــع دراســات مثــل دراســة ســاندرا بــارتكي التــي كشــفت عــن كيفيــة استخدامتحقيق الذات لتبرير التمييز ضد المرأة.

كمــا يكشــف الجــدول أيضًــا عــن وجــود معتقــدات تــدعم حــق الرجــال فــي الســيطرة علــى النســاء وإشــباع رغبــاتهم الجنســية حتــى بــالعنف، كمــا هــو واضــح مــن موافقــة عــدد كبيــر مــن الــذكور علــى العبــارة "الرجــل لديــه حــق فــي إشــباع رغباتــه الجنســية حتــى بــالعنف". هــذا يعكــس كيــف تعمــل الهيمنــة الذكوريــة علــى إضــفاء الشــرعية علــى انتهــاك حقــوق المــرأة، وهــو مــا تناولتــه دراســة دراســة ســاندرا لــي بــارتكي حــول ضرورة إعادة تعريف الرجولة بعيدًا عن مفاهيم السيطرة والهيمنة.

تكشــف نتــائج الدراســة أيضًــا عــن تنــاقض جــوهري بــين النظــرة البيولوجيــة والاجتماعيــة للفــروق بــين الجنســين فــي الرغبــة الجنســية. فبينمــا يميــل الــذكور إلــى تبنــي وجهــة النظــر البيولوجيــة التــي تفتــرض وجــود فــروق طبيعيــة ثابتــة فــي الرغبــة الجنســية، تتعــارض هــذه النظــرة مــع الطــرح الأساســي لنظريــة النــوع الاجتمــاعي التــي تــرى أن هــذه الفــروق هــي نتــاج للتنشــئة الاجتماعيــة والمــوروث الثقــافي وليســت حتميــة بيولوجيــة. وتعكــس هــذه النتــائج اســتمرار تــأثير المفــاهيم النمطيــة التقليديــة فــي تشــكيل تصــورات الأفــراد حــول الفــروق بــين الجنســين، رغــم الأدلــة العلميــة التــي تؤكــد دور العوامــل الاجتماعيــة والثقافيــة فــي تشــكيل هــذه الفــروق. بشــكل عــام، تكشــف نتــائج الجــدول عــن الحاجــة إلــى مواجهــة المفــاهيم والتوقعــات المجتمعيــة المرتبطــة بالهيمنــة الذكوريــة، والتــي تســاهم فــي ترســيخ التحيــزات الجندريــة وانتهــاك حقــوق المــرأة. هــذا يتماشــى مــع دعــوات نظريــة النــوع

الاجتماعي والدراسات السابقة إلى إعادة تشكيل المفاهيم والتوقعات الجندرية بشكل أكثر مساواة ومراعاة لحقوق المرأة وكرامتها.

جدول 9 الفروق بين الجنسين من حيث تأثير الأثار السلبية للهيمنة الذكورية على مكانة المرأة على المجتمع

العبارة	الإناث		الذكور		القيمة الاحتمالية (p)	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري(	المتوسط			
الهيمنة الذكورية تجعل المرأة تشعر بالخوف من التعبير عن آرائها بحرية	4.1	84.6	5.8	70.2	<0.001	-21.32	الإناث
يتم تجاهل آراء المرأة وأصواتها في النقاشات العامة بسبب الهيمنة الذكورية	2.9	90.8	3.2	85.6	<0.001	-12.48	الإناث
الهيمنة الذكورية تخلق بيئة غير داعمة للمرأة للتعبير عن نفسها بحرية	4.5	88.6	4.0	65.8	<0.001	-36.73	الإناث
المرأة تواجه التحرش واللغة المسيئة عند محاولة المشاركة في النقاشات العامة بسبب الهيمنة الذكورية	3.7	86.6	4.8	74.6	<0.001	-19.76	الإناث
الهيمنة الذكورية تقلل من شأن قدرات المرأة وتحد من فرصها للتعبير والمشاركة بفعالية	5.2	79.8	4.6	68.4	<0.001	-16.36	الإناث

د.ح=198

البنود الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق لصالح الإناث على جميع العبارات فذلك يشير أن لديهن وعيًا أكبر بالآثار السلبية للهيمنة الذكورية على حرية التعبير والمساواة والعدالة الاجتماعية. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية النوع الاجتماعي من أن الأدوار والهويات الجندرية هي نتاج للتنشئة الاجتماعية وليست حقائق بيولوجية ثابتة.

حيث في المجتمعات التي تسود فيها ثقافة الهيمنة الذكورية، غالبًا ما تكون المرأة هي الضحية الأكبر لانتهاكات حرية التعبير والتمييز والعنف، مما يجعلها أكثر وعيًا بهذه القضايا.

ويتضح من الجدول أيضًا أن إتجاه الفروق على جميع الاستجابات ظهرت للإناث بسبب عدم الإدراك الكامل للذكور لآثار الهيمنة الذكورية، وهذا قد يرجع إلى تمتعهم بامتيازات الهيمنة الذكورية في المجتمع. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كيمِل (2017) حول كيفية تشكل مفاهيم الذكورية التقليدية التي ترتبط بالقوة والسيطرة والهيمنة على النساء.

حيث في بعض المجتمعات، يُنظر إلى الرجال متعددي العلاقات الجنسية على أنهم "رجال حقيقيون"، بينما توصم النساء اللواتي يفعلن ذلك بأنهن "عاهرات" (Allison & Risman, 2013).

تبين نتائج الجدول أيضًا أن للممارسات الإعلامية والثقافية لها دورًا محوريًا في تكريس الهيمنة الذكورية، حيث يتم تقديم صور نمطية للرجال في وسائل الإعلام كأفراد مدفوعين بالرغبة الجنسية ومطالبين بإقناع النساء بالعلاقات الحميمة ، مما يعيق تحقيق المساواة الجندرية الحقيقية ويحد من حرية

التعبير. ويكشف هذا النمط كيف تعمل المنظومة الثقافية على إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية من خلال تطبيع وتبرير الممارسات التي تقيد حرية المرأة وتعزز سيطرة الرجل.

جدول (10) الفروق بين آراء الذكور والإناث حول مستويات انتشار العنف ضد المرأة فى المجتمع المصري

نوع العنف ضد المرأة	قيمة كاي تربيع	القيمة الاحتمالية (p-value)	درجات الحرية		اتجاه الفروق
العنف الجسدي	33.92	< 0.001	4		الذكور
العنف اللفظي	27.20	< 0.001	4		الذكور
العنف النفسي	29.76	< 0.001	4		الذكور

د.ح= 4 البنود

الدالة إحصائيًا (p-value < 0.001)

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث حول مستويات انتشار العنف النفسي ضد المرأة، حيث يميل الذكور إلى الموافقة على انتشار العنف النفسي ،والجسدى واللفظي بشكل أكبر من الإناث.

فنتائج الجدول السابق تتفق مع افتراضات نظرية النوع الاجتماعي والدراسات السابقة حول دور عمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية في ترسيخ الصور النمطية والتحيزات الجندرية. فالجدول يظهر اختلافًا واضحًا بين آراء الذكور والإناث حول مستويات انتشار العنف ضد المرأة، حيث يميل الذكور إلى الموافقة على انتشاره بشكل

أكبر من الإناث. هذا يتفق مع فكرة أن التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية تشكل تصورات الذكور حول الهيمنة الذكورية وسلوكياتها، بما في ذلك العنف ضد المرأة، كما أشارت دراسات السابقة .

وتتفق نتائج الجدول أيضًا مع دراسة أمينة خليل حول ضرورة إعادة تشكيل مفاهيم الذكورية التقليدية التي ترتبط بالقوة والسيطرة على المرأة. فالجدول يعكس كيف تؤدي الصور النمطية للذكورية، مثل الموافقة على العنف ضد المرأة، إلى ترسيخ الهيمنة الذكورية وانتهاك حقوق المرأة. وهذا يدعم دعوة كيمِل لإعادة تعريف الرجولة بطريقة أكثر إنصافًا وعدالة بين الجنسين.

جدول (11) يوضح الفروق بين آراء الذكور والإناث حول العوامل الثقافية التي تساهم في ترسيخ الهيمنة الذكورية في المجتمع المصرى

الإستجابات	الإناث		الذكور		القيمة الاحتمالية (p)	درجات الحرية	قيمة ت	اتجاه الفروق
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط				
الثقافة التقليدية في مجتمعنا تعزز النظرة الدونية للمرأة	1.26	3.00	1.26	3.45	0.009	198	2.63	ذكور >إناث
المعتقدات الدينية السائدة تبرر تفوق الرجل على المرأة	1.16	2.90	1.28	3.23	0.051	198	1.96	ذكور >إناث
الأدب والفنون في مجتمعنا تروج لصور نمطية عن دور المرأة	1.14	3.10	1.16	3.33	0.166	198	1.39	لا يوجد فرق
الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة تحد من فرص المرأة في	1.08	3.70	1.22	3.67	0.852	198	-0.19	لا يوجد فرق

التعليم والعمل							
قلة الموارد المالية تجبر النساء على الاعتماد على الرجال	**1.12**	**3.43**	**1.21**	**3.60**	**0.296**	**198**	**1.05**	**لا يوجد فرق**
البطالة وضعف الدخل يزيد من احتمال تعرض النساء للعنف الأسري	**1.12**	**3.75**	**1.28**	**3.23**	**0.002**	**198**	**-3.07**	**إناث ˂ ذكور**
التمييز في سوق العمل يحد من فرص المرأة في الترقي والحصول على مناصب قيادية	**1.08**	**3.90**	**1.24**	**3.37**	**0.001**	**198**	**-3.24**	**إناث ˂ ذكور**
الأعراف الاجتماعية تحد من حرية المرأة في اختيار شريك حياتها	**1.19**	**3.35**	**1.26**	**3.45**	**0.572**	**198**	**0.57**	**لا يوجد فرق**
النظام التعليمي في مجتمعنا يعزز الصور النمطية عن أدوار الجنسين	**1.11**	**3.13**	**1.16**	**3.00**	**0.437**	**198**	**-0.78**	**لا يوجد فرق**
وسائل الإعلام تساهم في ترسيخ الصور النمطية عن المرأة	**1.19**	**3.45**	**1.20**	**3.35**	**0.572**	**198**	**-0.57**	**لا يوجد فرق**

د.ح= 198 **البنود**

الدالة إحصائيًا (p-value < 0.001)

يكشف تحليل نتائج الدراسة عن تباينات جوهرية في إدراك الذكور والإناث للعوامل المؤثرة في ترسيخ الهيمنة الذكورية. فقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في ثلاثة محاور رئيسية، حيث يميل الذكور إلى تأكيد دور العوامل

الثقافية والدينية في تعزيز التفاوت الجندري، وذلك من خلال موافقتهم الأكبر على العبارات المتعلقة بتأثير الثقافة التقليدية والمعتقدات الدينية في ترسيخ النظرة الدونية للمرأة. في المقابل، تولي الإناث اهتماماً أكبر للعوامل الاقتصادية، حيث يرين ارتباطاً وثيقاً بين الظروف الاقتصادية الصعبة وتعرض النساء للعنف الأسري.

وتشير النتائج إلى أن العوامل الثقافية تلعب دوراً محورياً في تشكيل الهيمنة الذكورية، حيث تمارس تأثيراً مزدوجاً: تأثيراً مباشراً من خلال ترسيخ القيم والممارسات التمييزية، وتأثيراً غير مباشر من خلال تشكيل وتوجيه العوامل الأخرى كالعوامل الاقتصادية والتعليمية والإعلامية. كما تبين أن العوامل الاقتصادية تمارس تأثيراً مباشراً متوسط القوة في تعزيز هذه الهيمنة، مما يؤكد تداخل وتشابك العوامل المختلفة في تشكيل وإعادة إنتاج علاقات القوة غير المتكافئة بين الجنسين.

ويكشف تحليل نتائج الدراسة أيضًاعن تباينات دالة في إدراك المرأة والرجل لمحركات الهيمنة الذكورية، مما يؤكد صحة الأطر النظرية للنوع الاجتماعي. فبينما يميل الرجال إلى إدراك أكبر للعوامل الثقافية والدينية في تشكيل النظرة الدونية للمرأة وتبرير تفوق الرجل، تركز النساء على العوامل الاقتصادية كالبطالة وضعف الدخل في زيادة احتمالات تعرضهن للعنف الأسري. هذا التباين في الإدراك يتوافق مع نظرية النوع الاجتماعي التي تؤكد دور التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية المختلفة في تشكيل الأدوار والهويات الجندرية، وهو ما أكدته دراسة ساندرا لي بارتكي (2015) في تحليلها لدور العوامل الثقافية والاجتماعية في ترسيخ التحيزات الجندرية.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة هاول وآخرون حول التأثير العميق للظروف الاقتصادية على تجارب النساء. فالبطالة وضعف الدخل لا يقتصر تأثيرهما على الجانب المادي فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز التبعية الاقتصادية للمرأة، مما يجعلها أكثر عرضة لممارسات العنف والسيطرة من قبل الشريك. وهذا يؤكد الترابط الوثيق بين العوامل الاقتصادية وديناميكيات القوة في العلاقات الجندرية.

جدول 12 يوضح الفروق بين عينة الدراسة فى مدى إنتشار حرمان المرأة من الميراث بسبب نوعها

نوع العينة	لا	نعم	درجات الحرية	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة (p-value)
الذكور	40	35	4	36.49	< 0.001
الإناث	15	65			

د.ح= 4 البنود

الدالة إحصائيًا (p-value < 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عالية بين استجابات الذكور والإناث، حيث تميل الإناث إلى الموافقة بشكل أكبر على أن التنشئة الاجتماعية المختلفة للذكور والإناث تلعب دورًا في ترسيخ الهيمنة الذكورية في المجتمع وينشأ بسببها حرمان المرأة من الميراث .

فغالبًا، ما يتم تنشئة الذكور على القيم التقليدية للذكورة مثل القوة والسيطرة والتفوق، بينما يتم تنشئة الإناث على قيم الأنوثة التقليدية مثل الرعاية والطاعة والخضوع.

هذه العمليات التنشئوية تساهم في ترسيخ الأدوار النمطية للجنسين وتعزز الهيمنة الذكورية لذلك، فإن موافقة الإناث بشكل أكبر على دور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الهيمنة الذكورية يمكن أن يعكس وعيهن بكيفية تشكيل هذه العمليات لأدوارهن وتوقعات المجتمع منهن، مما يحد من تمكينهن ويساهم في استمرار الهيمنة الذكورية .من ناحية أخرى، قد يميل الذكور إلى رفض فكرة أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورًا في ذلك، نظرًا لأن الهيمنة الذكورية تمنحهم امتيازات ومكانة أعلى في المجتمع. لذلك، قد يكون من صعب عليهم الاعتراف بالطرق التي يتم من خلالها ترسيخ هذه الهيمنة منذ الصغر.

جدول 13 الفروق بين الذكور والإناث حول العوامل الثقافية الاجتماعية التي تساهم في ترسيخ الهيمنة الذكورية في المجتمع المصري

العبارة	الإناث		الذكور		مستوى الدلالة	قيمةt	اتجاه الفروق
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
أ. تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً	0.78	4.45	1.12	3.25	0.001	8.52	**الإناث**
ب. تعارض المساواة مع تعاليم الدين	1.05	2.15	0.95	3.85	0.001	9.25	**الذكور**
ج. منح المرأة نفس الفرص	0.72	4.55	1.08	3.15	0.001	10.15	**الإناث**

د. وجود مشكلات أكبر من قضايا المرأة	1.15	2.25	0.88	3.95	0.001	7.85	**الذكور**
هـ. الكلمة الأخيرة للرجل	0.85	4.35	1.18	2.35	0.001	9.85	**الإناث**
و. تربية الأطفال مسؤولية المرأة	1.08	2.45	0.92	3.75	0.001	8.25	**الذكور**
ز. قدرة الرجل على اتخاذ القرارات	0.82	4.25	1.15	2.45	0.001	9.65	**الإناث**
ح. المرأة ناقصة عقل ودين	0.88	4.15	1.22	2.25	0.001	8.75	**الإناث**
ط. انتشار العنف الجنسي	0.65	4.75	1.08	3.05	0.001	11.45	**الإناث**
ي. انتشار المعايير المعززة لدونية المرأة	0.75	4.45	1.12	2.95	0.001	10.25	**الإناث**

درجة الحرية = 198

مستوى الدلالة = 0.05

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الإناث في معظم العبارات، حيث تميل الإناث إلى الموافقة بشكل أكبر على العبارات التي تدعم تمكين المرأة وإتاحة الفرص لها، وكذلك العبارات التي تشير إلى انتشار العنف

الجنسي والحوادث القائمة على النوع الاجتماعي، ومدى انتشار المعايير والأعراف الاجتماعية التي تعزز دونية المرأة وخضوعها للرجل.

في المقابل، يميل الذكور إلى الموافقة بشكل أكبر على العبارات التي تعزز الأدوار النمطية والهيمنة الذكورية، مثل تعارض المساواة مع تعاليم الدين، والمجتمع يواجه مشكلات أكبر من قضايا المرأة، ويجب أن يكون للرجل الكلمة الأخيرة في الأسرة، وتربية الأطفال هي مسؤولية المرأة الأولى.

فتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معظم العبارات، مما يشير إلى اختلاف وجهات النظر حول قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين. وهذا يتفق مع افتراضات نظرية النوع الاجتماعي التي ترى أن الأدوار والهويات الجندرية هي نتاج للتنشئة الاجتماعية وليست حقائق بيولوجية ثابتة، بينما يميل الذكور إلى إتخاذ مواقف أكثر تحفظًا تجاه قضايا المرأة ومساواتها بالرجل، كما يتضح في عبارات مثل "المساواة بين الرجل والمرأة تتعارض مع تعاليم ديننا" و"يجب أن يكون للرجل الكلمة الأخيرة في الأسرة". وهذا يعكس الافتراضات المجتمعية التقليدية حول أدوار الجنسين والهيمنة الذكورية، كما أوضحت الدراسات مثل دراسة دراسة ساندرا باركتي.

من ناحية أخرى، تميل الإناث إلى تأييد المساواة وتمكين المرأة بشكل أكبر، كما يتضح في عبارات مثل "يجب تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا" و"يجب منح المرأة نفس الفرص التعليمية والوظيفية مثل الرجل". وهذا يتماشى مع نتائج دراسات مثل دراسة هاول وأخرون التي ركزت على تجارب تمكين المرأة في العمل.

كما تشير النتائج في الجدول السابق إلى وعي الإناث بمشكلات مثل انتشار العنف الجنسي والمعايير الاجتماعية التي تعزز دونية المرأة، كما تظهر عبارات مثل "هناك انتشار للعنف الجنسي والحوادث القائمة على النوع الاجتماعي" و"هناك انتشار للمعايير والأعراف الاجتماعية التي تعزز دونية المرأة وخضوعها للرجل". وهذا يتفق مع ما أوضحته دراسة أمينة خليل حول تجسيد الهيمنة الذكورية في البنى المؤسسية بشكل عام، تعكس هذه النتائج تأثير التنشئة الاجتماعية والخطابات الثقافية في تشكيل التصورات والمواقف تجاه قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، كما تفترض نظرية النوع الاجتماعي

جدول 14 الفروق بين عينة الدراسة في الأثار النفسية والاجتماعية على النساء من الهيمنة الذكورية في المجتمع المصري:

الإستجابات	الانحراف المعياري للذكور	متوسط الذكور	الانحراف المعياري للإناث	متوسط الإناث	قيمةt	مستوى الدلالة
انخفاض تقدير الذات: حيث تشعر النساء بأنهن أقل قيمة وأهمية من الرجال، مما يؤثر سلبًا على ثقتهن بأنفسهن وقدراتهن	6.88	30.11	13.76	62.22	7.82	**< 0.001**

تواجه النساء ضغوطًا نفسية مستمرة بسبب التمييز والإقصاء والحرمان من الفرص، مما يزيد من احتمالية إصابتهن بالقلق والاكتئاب.	6.23	28.56	12.45	55.56	7.45	**< 0.001**
الشعور بالعجز والإحباط: قد تشعر النساء بالعجز وعدم القدرة على التغيير أو تحقيق طموحاتهن، مما يولد لديهن شعورًا بالإحباط واليأس.	5.95	27.76	11.89	54.76	7.33	**< 0.001**
مشاكل في الهوية والثقة بالنفس: قد تواجه النساء صعوبات في تكوين هوية إيجابية ومستقلة، وتعاني من انخفاض الثقة بالنفس بسبب الأدوار والقيود المفروضة عليهن.	5.34	25.84	10.67	48.84	6.98	**< 0.001**
العزلة الاجتماعية: قد تُعزل	4.23	15.76	8.45	30.76	5.87	**< 0.001**

النساء اجتماعيًا وتحرم من التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانعزال.						
الخوف والقلق: قد تشعر النساء بالخوف والقلق من العنف والتهديدات بسبب الهيمنة الذكورية، مما يؤثر على صحتهن النفسية.	4.95	22.56	9.89	45.56	6.78	< 0.001
اضطرابات الأكل: قد تعاني النساء من اضطرابات في الأكل كرد فعل على الضغوط النفسية الناجمة عن الهيمنة الذكورية.	3.39	10.04	6.78	20.04	4.89	< 0.001
تدني الدافعية والطموح: قد تفقد النساء الدافعية والطموح للتقدم في حياتهن المهنية والشخصية بسبب الحواجز والعقبات التي تواجههن	4.96	22.76	9.92	45.76	6.8	< 0.001

يتضح من الجدوول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في جميع المتغيرات المدروسة. حيث سجل متوسط الإناث الكلي (45.44) وهو أعلى بشكل ملحوظ من متوسط الذكور الكلي (22.92). وقد كان الانحراف المعياري للإناث (10.48) أعلى من الانحراف المعياري للذكور (5.24)، مما يشير إلى تباين أكبر في استجابات الإناث.

وقد برزت أعلى الفروق في متغير "انخفاض تقدير الذات" حيث سجلت الإناث متوسطاً قدره (62.22) مقابل (30.11) للذكور، وبقيمة t بلغت (7.82)، تلاه متغير "الضغوط النفسية" بمتوسط (55.56) للإناث مقابل (28.56) للذكور. أما أقل الفروق فكانت في متغير "اضطرابات الأكل" بمتوسط (20.04) للإناث مقابل (10.04) للذكور.

وجميع قيم t كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.001، مما يؤكد وجود فروق حقيقية وليست راجعة للصدفة بين المجموعتين. كما أن جميع الفروق كانت لصالح الإناث، مما يشير إلى أن النساء يعانين بشكل أكبر من الآثار النفسية السلبية مقارنة بالرجال في جميع المتغيرات المدروسة.

هذه النتائج تؤكد وجود تأثير كبير للنوع الاجتماعي على المعاناة النفسية، حيث تظهر النساء مستويات أعلى بشكل دال إحصائياً في جميع المؤشرات السلبية المدروسة. وقد كانت الفروق أكثر وضوحاً في المتغيرات المرتبطة بتقدير الذات والضغوط النفسية والشعور بالعجز، مما يستدعي الاهتمام بهذه الجوانب بشكل خاص عند التعامل مع القضايا النفسية للمرأة..

واتجاه الفروق، في جميع الحالات كان لصالح الإناث ، حيث أنهم كانوا أكثر موافقة على وجود هذه الآثار السلبية للهيمنة الذكورية مقارنة بالذكور

جدول 15 يوضح الفروق بين عينة الدراسة في الخطوات التي يمكن اتخاذها لمكافحة الهيمنة الذكورية في المجتمع المصري:

الاستجابات	الذكور		الإناث		مستوى الدلالة	قيمة t
	الانحراف المعياري للذكور	متوسط الذكور	الانحراف المعياري للإناث	متوسط الإناث		
تشجيع مشاركة المرأة في صنع القرار والقياد	7.6	35	15.2	70	< 0.0001	8.92
إصلاح التشريعات والقوانين لضمان المساواة	6.4	26.13	12.8	52.25	< 0.0001	7.45
تعزيز التوعية والتثقيف حول المساوةا	5.25	19.82	10.5	39.64	< 0.0001	6.78
تعديل المناهج التعليمية لتعزيز قيم	4.9	18.42	9.8	36.84	< 0.0001	6.54

المساواة						
دعم مبادرات التمكين الاقتصادي للمرأة	4.85	18.25	9.7	36.49	< 0.0001	**6.48**
إشراك الرجال في جهود تعزيز المساواة	4.85	18.25	9.7	36.49	< 0.0001	**6.48**
مكافحة الصور النمطية والخطابات المتحيزة	4.1	14.5	8.2	29	< 0.0001	**5.89**
المتوسط	**5.42**	**21.48**	**10.84**	**42.96**		

يتضح من الجدول السابق ، زجود فروق دالة إحصائياً في استجابات الإناث والذكور تجاه جميع البنود المتعلقة بآليات تحقيق المساواة بين الجنسين، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في جميع البنود. هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول موضوع الهيمنة الذكورية ، والتي أشارت إلى الحاجة إلى جهود متعددة لمكافحة هذه الظواهر وتعزيز المساواة بين الجنسين.

وتتفق النتائج أيضًا مع نظرية النوع الاجتماعي والدراسات السابقة من حيث، الهيمنة الذكورية هي بنى اجتماعية وثقافية تتم إعادة إنتاجها من خلال الخطابات والممارسات الاجتماعية والإعلامية والأدبية. ولذلك، فإن آليات مثل التوعية والتثقيف،

وإصلاح التشريعات، ومكافحة الصور النمطية، وإشراك الرجال، تعد ضرورية لتحدي هذه البنى والتحيزات الجندرية.

ويمكن تفسير اتفاق الإناث بشكل أكبر مع هذه الآليات في ضوء تأثرهن المباشر بالهيمنة الذكورية والتحيزات الجندرية، مما يجعلهن أكثر وعيًا بأهمية هذه الجهود لتحقيق المساواة وتمكين المرأة. كما أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود معايير مزدوجة وثقافة لوم الضحية في بعض المجتمعات، مما قد يفسر موقف الذكور المختلف.

لذلك، فإن هذه النتائج تدعم ضرورة مواجهة الهيمنة الذكورية من خلال جهود متعددة الجوانب تشمل التغيير الثقافي والاجتماعي والتشريعي والتعليمي، بهدف تعزيز المساواة وحقوق المرأة وكرامتها.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

أولًا:"تحليل الأسس الثقافية والاجتماعية للهيمنة الذكورية في المجتمعات المعاصرة وآثارها على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية:

1. تكشف الدراسة عن أن الهيمنة الذكورية لها جذور ثقافية واجتماعية عميقة في المجتمعات المعاصرة، والتي تتجسد في عمليات التنشئة الاجتماعية والتوقعات الثقافية التقليدية المتحيزة حول أدوار الجنسين. هذه الأسس الراسخة تساهم في ترسيخها كسمة "طبيعية" للرجولة.

2. تبين الدراسة أن الأسس الثقافية والاجتماعية للهيمنة الذكورية تؤدي إلى تبرير وإضفاء الشرعية على السلوكيات الجنسية العدوانية والقائمة على السيطرة للرجال تجاه النساء، باعتبارها جزءًا من الهيمنة الذكورية المقبولة اجتماعيًا.

3. تُظهر النتائج أن الهيمنة الذكورية المتجذرة في الأسس الثقافية والاجتماعية تعمل على حرمان المرأة من حقوقها وفرصها المتساوية، وترسيخ أشكال مختلفة من التمييز والعنف ضدها، بما في ذلك العنف الجنسي والاغتصاب.

4. توضح النتائج ضرورة التصدي لهذه الأسس الثقافية والاجتماعية للهيمنة الذكورية، والتي تعمل على ترسيخ التصورات المشوهة لها وانتهاك حقوق المرأة وكرامتها الإنسانية.

ثانيًا : "استكشاف الخطابات الثقافية السائدة حول مفهوم الهيمنة الذكورية وكيفية تأثرها بالأنماط الجندرية والهيمنة الذكورية:

1. توصلت الدراسة أنه من خلال التحليل لنقدي للخطابات الثقافية السائدة في وسائل الإعلام والفنون والأدب، يتم تصوير مفهوم الهيمنة الذكورية قيق الذات متأثرة بشكل كبير بالأنماط الجندرية المتحيزة لهذا المفهوم .

2. توصلت الدراسة أنه غالبًا ما يتم تصوير الرجال في الخطابات الثقافية على أنهم متعطشون جنسيًا بشكل دائم، ويُنظر إلى النشاط الجنسي المفرط كسمة أساسية للرجولة "الحقيقية"، في حين تُصوَّر المرأة كموضوع للإغواء والجاذبية الجسدية فقط.

3. توصلت الدراسة أيضًا أن هذه الخطابات الثقافية المشوهة حول الهيمنة الذكورية تستمد جذورها من الأنماط الجندرية التقليدية المتحيزة ، والتي تعزز صورة الرجل كمسيطر وتحرم المرأة من حقوقها.

4. تُظهر النتائج أيضًا كيف تساهم هذه الخطابات الثقافية المشوهة في ترسيخ التحيزات الجندرية وتبرير الهيمنة والسيطرة كسلوك مقبول للرجال، بينما تُصور المرأة بشكل مهين ومسيء.

5. توصلت الدراسة إلى أن الآثار السلبية لهذه الخطابات على التصورات الاجتماعية على الهيمنة الذكورية ، هى العنف والسيطرة على المرأة بدلاً من اعتبارها سلوكًا طبيعيًا ومتساويًا بين الجنسين.

ثالثًا: "تقديم نقد ثقافي للهيمنة الذكورية وتحليل آثارها السلبية على التصورات الاجتماعية والثقافية السائدة:

1. توصلت الدراسة أن الهيمنة الذكورية تؤدي إلى ربط المفهوم بالعنف والسيطرة على المرأة، بدلاً من اعتباره سلوكًا طبيعيًا ومتساويًا بين الجنسين.

2. توصلت الدراسة أن الآثار المدمرة للتصورات المشوهة للهيمنة الذكورية على حقوق المرأة وكرامتها الإنسانية، تساهم في ترسيخ ثقافة الاغتصاب والتحرش الجنسي والعنف ضد المرأة في المجتمعات المعاصرة.

3. توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الهيمنة الذكورية تستغل هذه التصورات المشوهة لتبرير وإضفاء الشرعية على انتهاكات حقوق المرأة وحرمانها من الفرص المتساوية.

4. توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الخطابات الثقافية تروج لهذه التصورات المشوهة والمرتبطة بالهيمنة الذكورية، حيث لها دور في ترسيخ التمييز والعنف ضد المرأة.

رابعًا :دراسة التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة وتأثيرها على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية وضرورة مواءمتها مع هذه التحولات:

1. توصلت الدراسة أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، مثل تمكين المرأة وتنامي قيم المساواة والتنوع، قد أدت إلى تحدي المفاهيم التقليدية للأدوار الجندرية القائمة على الهيمنة الذكورية.

2. كما توصلت الدراسة إلى أن تزايد الوعي المجتمعي بقضايا الجنسانية والتنوع قد دفع إلى ضرورة مراجعة المفاهيم التقليدية للهيمنة الذكورية والتخلص من التحيزات الجنسانية والأيديولوجيات الضيقة.

3. توصلت الدراسة أيضًا إلى أن تطور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي قد ساهم في نشر الخطابات الجديدة حول الهيمنة الذكورية وتعزيز الحوار حول إعادة تعريفها بما يتوافق مع القيم المعاصرة.

خامسًا : "تقديم إطار نظري جديد لفهم وتحليل آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية بعيدًا عن الهيمنة الذكورية والأنماط الثقافية التقليدية توصلت الدراسة إلى ":

1. ضرورة تبني نظرية جنسانية (Gender Theory) جديدة فهم وتحليل آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية، تتجاوز الثنائيات التقليدية (ذكر/أنثى) وتركز على التعددية والتنوع الجنساني.

2. أهمية الاستفادة من النظريات النقدية الحديثة، مثل النظرية ما بعد البنيوية والنظرية ما بعد الكولونيالية، في إعادة تفكيك وتحليل آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية بشكل جديد.

3. الحاجة إلى إطار نظري متعدد التخصصات، يجمع بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبية، لفهمتحقيق الذات كظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد.

4. ضرورة إعادة تعريف الهيمنة الذكورية بشكل أكثر شمولية، يركز على الهوية والتعبير الجنسي، بعيدًا عن التصنيفات الجسدية والبيولوجية المحددة.

5. أهمية دمج نظريات الهوية والتفاوض الثقافي في فهم وتحليل مفهوم الهيمنة الذكورية ، خاصة في سياقات التعددية الثقافية والهجرة والتهجير.

توصيات الدراسات :توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع الهيمنة الذكورية في مختلف السياقات الثقافية والاجتماعية، لفهم تأثير الهيمنة الذكورية وآفاق التحرر بشكل أعمق.

2. العمل على تعزيز الوعي المجتمعي على آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية ، من خلال حملات توعية وبرامج تعليمية تستهدف مختلف شرائح المجتمع.

3. تشجيع إجراء المزيد من الحوارات والنقاشات العامة حول موضوع آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية ، بما يسمح بتبادل وجهات النظر وتعزيز التفاهم والقبول للتنوع.

4. دعوة صناع السياسات والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية إلى اعتماد سياسات وقوانين تحمي حقوق المجتمعات وتكافح التمييز والهيمنة الذكورية.

5. تضمين مفاهيم آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية في المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، بهدف تعزيز القبول والتسامح منذ سن مبكرة.

6. العمل على توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد خاصة النساء، وخلق بيئات آمنة وداعمة لهم للتعبير عن هوياتهم بحرية.

7. تشجيع المزيد من الدراسات المقارنة بين الثقافات والمجتمعات المختلفة، لفهم كيفية تعامل هذه المجتمعات مع قضايا آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية والاستفادة من الخبرات والممارسات الناجحة.

8. دعوة وسائل الإعلام إلى تبني خطاب إيجابي وموضوعي حول آليات إعادة إنتاج الأدوار الجندرية ، يساهم في تعزيز التفاهم والقبول، بدلاً من ترسيخ الصور النمطية والتحيزات.

Abstract:

The study aimed to analyze the mechanisms of gender role reproduction under male hegemony, where the research problem was to understand the complex relationship between male hegemony and women's freedom in contemporary societies. The study relied on the descriptive approach and social survey methodology, applying a questionnaire to a simple random sample of 200 participants, including working women, housewives, and males in Fayoum Governorate. The study revealed several key findings: male hegemony has deep cultural and social roots manifested in socialization processes and traditional cultural expectations, and it also revealed the role of prevailing cultural discourses in establishing gender bias and justifying hegemony as acceptable male behavior. The results also showed that contemporary social and cultural changes, such as women's empowerment and growing values of equality, have challenged traditional concepts of gender roles. The study emphasized the necessity of adopting a new theoretical framework that transcends traditional binaries and focuses on gender diversity and pluralism, highlighting the importance of integrating identity theories and cultural negotiation in understanding and analyzing the concept of male hegemony in contemporary multicultural contexts.

مراجع الدراسة :

– بلقزيـز، أحمـد. (2013). *صـورة المـرأة فـي الكتـب المدرسـية. مجلـة العلـوم الإنسانية والاجتماعية*، (11)، 71–90.

– السـيد، رشـا. (2006). *التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل فـي ضـوء الأدوار الجندرية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.*

– الطنبـاري، سـميرة. (2002). *النسـاء فـي المجتمعـات العربيـة: واقـع وآفـاق. دار الفكر العربي.*

–العريفـي، أمينـة رمضـان. (2014). السـيطرة الذكوريـة: رؤيـة تحليليـة. مجلـة بحوث الشرق الأوسط، ع35 ، 571 – 594

– هاشم، سامي. (2014). *قوانين الأحوال الشخصية وتكريس الهيمنة الذكورية. مجلة الدراسات القانونية*، 27(2)، 121–145.

–المراجع الأجنبية :

- Allison, R., & Risman, B. J. (2013). A double standard for "Hooking Up": How far have we come toward gender equality?. Social Science Research, 42(5), 1191-1206.
- Bartky, S. L. (2015). Femininity and domination: Studies in the phenomenology of oppression. Routledge.
- Baumeister, R. F., & Mendoza, J. P. (2011). Cultural and biological male: Female differences in sexuality. Archives of Sexual Behavior, 40(3), 451-456.
- Bem, S. L. (1993). The lenses of gender: Transforming the debate on sexual inequality. Yale University Press.

- Bian, L., Leslie, S. J., & Cimpian, A. (2017). Gender stereotypes about intellectual ability emerge early and influence children's interests. Science, 355(6323), 389-391.
- Bittman, R., & Pixley, J. (2019). Power and control in personal relationships. Handbook of Human Behavior, 33(4), 112-129.
- Bordo, S. (1993). Unbearable weight: Feminism, Western culture, and the body. University of California Press. Millett, K. (1970). Sexual politics. University of Illinois Press.
- Bradley, H. (2013). Gender. John Wiley & Sons.
- Braidotti, R. (2011). Nomadic subjects: Embodiment and sexual difference in contemporary feminist theory. Columbia University Press.
- Brown, J. (2017). Hypergency and patriarchy: A feminist perspective. Journal of Feminist Studies, 24(2), 201-218.
- Brownmiller, S. (1975). Against our will: Men, women, and rape. Simon & Schuster.
- Buchwald, E., Fletcher, P. R., & Roth, M. (Eds.). (2005). Transforming a rape culture (Vol. 2). Minneapolis, MN: Milkweed Editions..
- Bufkin, J., & Eschholz, S. (2000). Images of sex and rape: A content analysis of popular film. Violence Against Women, 6(12), 1317-1344.
- Burch, S., & Miége, B. (1995). Gender and communication technology: Evening out the multimedia playing field. In J. Downing, A. Mohammadi, & A. Sreberny-Mohammadi

(Eds.), Questioning the media: A critical introduction (pp. 295-314). SAGE Publications.

- Burn, S. M. (2009). A situational model of sexual assault prevention through bystander intervention. Sex Roles, 60(11-12), 779-792.
- Butler, J. (1988). Performative acts and gender constitution. Theatre Journal, 40(4), 519-531.
- Butler, J. (1988). Performative acts and gender constitution: An essay in phenomenology and feminist theory. Theatre journal, 40(4), 519-531.
- Butler, J. (1990). Gender trouble: Feminism and the subversion of identity. Routledge.
- Butler, J., & Trouble, G. (1990). Feminism and the Subversion of Identity. Gender trouble, 3(1), 3-17.
- Byerly, C. M., & Ross, K. (2006). Women and media: A critical introduction. Blackwell Publishing.
- Catalyst, J. (2020). Pyramid: Women in S&P 500 companies.
- Chatterjee, P., & Werner, R. M. (2023). Gender disparities in academic publishing: A scoping review. The Lancet, 401(10375), 428-436.
- Connell, R. W. (1987). Gender and power: Society, the person and sexual politics. Stanford University Press.
- Connell, R. W., & Pearse, R. (2023). Gender: In world perspective (4th ed.). Polity Press.
- Creekers, A. (2005). Equality fighters: A comprehensive guide to the women's movement in the United States. Harvard University Press.

- Crenshaw, K. (1989). *Demarginalizing the intersection of race and sex: A black feminist critique of antidiscrimination doctrine, feminist theory and antiracist politics. University of Chicago Legal Forum, 1989(1), 139-167.*
- Foucault, M. (1978*). The history of sexuality: An introduction (Vol. 1). Random House.*
- Friedan, B. (1963). *The feminine mystique. W.W. Norton & Company.*
- *Garcia, M., & Thompson, S. (2023). Persistent patriarchy: Modern manifestations of gender inequality. Global Journal of Gender Studies, 18(3), 245-262.*
- Gerson, K. (2010). *The unfinished revolution: How a new generation is reshaping family, work, and gender in America. Oxford University Press.*
- Goffman, E. (1979*). Gender advertisements. Harvard University Press.*
- Grosz, E. (1994). *Volatile bodies: Toward a corporeal feminism. Indiana University Press*.
- Grubb, A., & Turner, E. (2012). *Attribution of blame in rape cases: A review of the impact of rape myth acceptance, gender role conformity and substance use on victim blaming. Aggression and Violent Behavior*, 17(5), 443-452.
- Hartmann, H. I. (1976). *Capitalism, patriarchy, and job segregation by sex. Signs: Journal of Women in Culture and Society*, 1(3), 137-169.

- Hashim, S. (2014). Personal status laws and the entrenchment of male dominance. Journal of Legal Studies, 27(2), 121-145.
- Haugen, A. D. (2018). Gender issues in rap music: A phenomenological study. Universal Journal of Psychology, 6(4), 182-189.
- hooks, b. (1984). Feminist theory: From margin to center. South End Press.
- Howell, S. L., Carter, V. K., & Schied, F. M. (2002). Gender and women's experience at work: A critical and feminist perspective on human resource development. Adult Education Quarterly, 52(2), 112-127
- Hunnicutt, G. (2009). Varieties of patriarchy and violence against women: Resurrecting "patriarchy" as a theoretical tool. Violence Against Women, 15(5), 553-573.
- ILO. (2018). Women and men in the informal economy: A statistical picture (3rd ed.).
- Kashdan, T., Griffin, M., & Green, B. (2015). Hypergency and culture: A comparative study. Journal of Social Psychology, 18(1), 45-62.
- Katz, J. (2018). Bystander training as leadership training for challenging male violence: A discourse for deconstructing male identities and transforming masculinities. Violence Against Women, 24(14), 1645-1662.
- Krassas, N. R., Bayliss, C. M., & Bayliss III, A. (2003). Attitudes Toward Rape Among College Students in the United *States and Cyprus. Scientific Review of Mental Health Practice, 2(1), 84-93.*

- Krassas, N., Bayliss, C., & Wills, A. (2003). Attitudes and perceptions towards men and sexual behavior. Women Against Violence: An Australian Feminist Journal, 13, 50-56.
- Kristensen, N., Farrell, A., & Jackson, R. (2013). The theory of power and resource differential. Review of Sociology, 27, 241-267.
- Krook, M. L., & Sanin, J. R. (2020). Violence against women in politics: Conceptualization, operationalization, and empirics. Politics & Gender, 16(2), 365-389.
- Lefkowitz, M. R., & Fant, M. B. (2005). Women's life in Greece and Rome: A source book in translation. Johns Hopkins University Press.
- Lorber, J. (1994). Night to his day": The social construction of gender. Paradoxes of gender, 1, 1-8.'
- Lorber, J., & Moore, L. J. (2007). Gendered bodies: Feminist perspectives. Roxbury Publishing Company.
- Lorde, A. (1984). Sister outsider: Essays and speeches. Crossing Press.
- Marcus, S. (2020). Simone de beauvoir, the second sex (1949; trans. 1953). Public Culture, 32(2), 375-383
- McKinsey & Company and LeanIn.Org. (2022). Women in the Workplace 2022.
- Miles, R., & Rosalind, M. (1988). The women's history of the world. Joseph.

- Milhausen, R. R., & Herold, E. S. (1999). Does the sexual double standard still exist? Perceptions of university women. Journal of Sex Research, 36(4), 361-368.
- Miller, J. B. (1986). Toward a new psychology of women. Beacon Press.
- Millett, K. (1970). Sexual politics. University of Illinois Press.
- Mills, M., Rindfuss, R. R., McDonald, P., & Te Velde, E. (2011). Why do people postpone parenthood? Reasons and social policy incentives. Human Reproduction Update, 17(6), 848-860.
- Moi, T. (1985). Sexual/textual politics: Feminist literary theory. Routledge.
- Moraga, C., & Anzaldúa, G. (1981). This bridge called my back: Writings by radical women of color. Persephone Press.
- Mulvey, L. (1975). Visual pleasure and narrative cinema. Screen, 16(3), 6-18.
- Muravyeva, M. (2014). Precarious transitions: Tracing females from the Renaissance philosophical legacy. The European Legacy, 19(2), 144-159.
- Muravyeva, M. G. (2014). Precursors of feminism in the Middle Ages. Философия и культура, (5), 685-693.
- Nochlin, L. (1971). Why have there been no great women artists? ARTnews, 69(9), 22-39.
- Oakley, A. (1972). Sex, gender and society. London: Maurice Temple Smith Ltd.

- Patel, R. (2024). Deconstructing male dominance in the 21st century: Challenges and opportunities. Contemporary Sociology Review, 29(1), 78-95.
- Pollock, G. (1988). Vision and difference: Femininity, feminism and the histories of art. Routledge.
- Pomeroy, S. B. (1975). Goddesses, whores, wives, and slaves: Women in classical antiquity. Schocken Books.
- Prentice, D. A., & Carranza, E. (2002). What women and men should be, shouldn't be, are allowed to be, and don't have to be: The contents of prescriptive gender stereotypes. Psychology of Women Quarterly, 26(4), 269-281.
- Pyke, K. D. (2018). Institutional betrayal: Inequity, discrimination, bullying, and retaliation in academia. Sociological Perspectives, 61(1), 5-13.
- Ridgeway, C. L. (2011). Framed by gender: How gender inequality persists in the modern world. Oxford University Press.
- Ruether, R. R. (1974). Misogynism and virginal feminism in the Fathers of the Church. Religion and Sexism, 150-183.
- Sadker, D., & Zittleman, K. (2007). Gender bias: From colonial America to today's classrooms. Multicultural Education: Issues and Perspectives, 135-169.
- Schippers, M. (2007). Recovering the feminine other: Masculinity, femininity, and gender hegemony. Theory and society, 36(1), 85-102.

- *Schippers, M. (2007). Recovering the feminine other: Masculinity, femininity, and gender hegemony. Theory and Society, 36(1), 85-102.*
- *Segrest, M. (1994). Memoir of a race traitor. South End Press.*
- *Segrest, R. (1994). Masculine crisis and intellectual assault. In M. S. Kimmel & M. A. Messner (Eds.), Men's lives (pp. 381–401). Allyn & Bacon.*
- *Spivak, G. C. (1988). Can the subaltern speak?. In C. Nelson & L. Grossberg (Eds.), Marxism and the interpretation of culture (pp. 271-313). University of Illinois Press.*
- *Suarez, E., & Gadalla, T. M. (2010). Stop blaming the victim: A meta-analysis on rape myths. Journal of Interpersonal Violence, 25(11), 2010-2035*
- *Sultana, A. (2012). Patriarchy and women's subordination: A theoretical analysis. Arts Faculty Journal, 4, 1-18.*
- *Tong, R. (2009). Feminist thought: A more comprehensive introduction. Westview Press.*
- *Tuana ،N. (1993). The less noble sex: Scientific ،religious ، and philosophical conceptions of woman's nature. Indiana University Press.*
- *UN Women. (2019). Facts and figures: Ending violence against women. UN Women*
- *UN Women. (2019). Progress of the world's women 2019-2020: Families in a changing world. UN Women*
- *UN Women. (2020). Progress on the Sustainable Development Goals: The gender snapshot 2020. UN Women*

- UN Women. (2021). Facts and Figures: Women's Leadership and Political Participation. UN Women
- Ward, L. M., Hansbrough, E., & Walker, E. (2005). Contributions of music video exposure to black adolescents' gender and sexual schemas. Journal of adolescent research, 20(2), 143-166.
- West, C., & Zimmerman, D. H. (1987). Doing gender. Gender & Society, 1(2), 125-151.
- West, C., & Zimmerman, D. H. (2022). Doing gender. Gender & Society, 36(2), 168-190
- WHO. (2021). Violence against women prevalence estimates, 2018.
- Wood, W., & Eagly, A. H. (2012). Biosocial construction of sex differences and similarities in behavior. In J. M. Olson & M. P. Zanna (Eds.), Advances in experimental social psychology (Vol. 46, pp. 55-123). Academic Press.
- Wright, B., & Holland, E. (2014). Defining hypergency: Toward a multidimensional model. Journal of Sexuality Studies, 16(3), 221-238.

****

****